فاعلية برنامج قائم على النظرية التوسعية في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعـــداد
د/ باسم صبري محمد سلام
أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المساعد
كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي

مستخلص البحث:

هدف البحث قياس فاعلية برنامج قائم على النظرية التوسعية في الدراسات الاجتماعية في تنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتحددت مواد البحث في قائمة بمفاهيم التراث الشعبي، وقائمة بقيم التراث الشعبي ومؤشراتها السلوكية، والبرنامج القائم على النظرية التوسعية، وتمثلت أداتا القياس في اختبار مفاهيم التراث الشعبي، واختبار مواقف لقياس قيم التراث الشعبي، واتبع البحث المنهج شبه التجريبي والتصميم التجريبي ذو المجموعة الواحدة، حيث تم اختيار وحدة "إبداعات من تراثنا الشعبي" وطُبقت على مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي عددها (٣٧) تلميذاً وتلميذة بمدرسة الشقيفي الابتدائية المشتركة بإدارة أبو تشت التعليمية بقنا، وتوصلت نتائج البحث إلي أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في اختبار مفاهيم التراث الشعبي واختبار مواقف قيم التراث الشعبي في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، مما يشير إلي فاعلية البرنامج القائم على النظرية التوسعية في الدراسات الاجتماعية في تنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وفي ضوء ذلك وُضعت مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة.

الكلمات المفتاحية: النظرية التوسعية – التراث الشعبي – الدراسات الاجتماعية

Abstract:

The current study aimed at identifying the effectiveness of a suggested program based on Elaboration Theory in Social Studies in developing Folklore concepts' and values' of primary stage pupils. Materials of the study were : a checklist of Folklore concepts, a checklist of Folklore values with its behavioral indicators, and the program based on Elaboration theory, whereas the tools were represented in: Folklore concepts' test and Folklore values' tests. The study followed the quasi experimental curriculum and adopted "one group pre- post test" design. The unit entitled "Innovations from our Folklore" was chosen and applied on a group of sixth-grade (N=37)pupils enrolled at Al Sheqefi primary school at Abu tisht, Qena. Results of the study indicated that there was a significant difference between the means of the scores of pre and post tests of both Folklore concepts and values tests' in the favor of post test. This result revealed the effectiveness of a suggested program based on Elaboration Theory in Social Studies in developing Folklore concepts' and values' of primary stage pupils .Based on the results, a number of suggestions and suggested researches were presented.

Keywords*: Elaporation Theory – Folklore- Social Studies.*

مقدمة:

لكل مجتمع ثقافته التقليدية الشعبية الأصيلة من العادات والمعتقدات والتقاليد والأعراف والفنون والحرف والمهن وفنون الأدب، يتناقلها الأجيال ويتوارثونها جيلاً بعد جيل، فهي تعكس طبيعة المجتمع وأسلوب حياته، والتي باتت الشغل الشاغل للمفكرين والأدباء والحرفيين، كل يدعو لإحيائها والاستفادة منها، وتوظيف معطياتها وقيمه الأصيلة في الثقافة المعاصرة.

ويعد التراث الشعبي بمثابة مرآة الشعوب وذاكرته العريقة، بما يتضمنه من ملامح الحياة التقليدية لعموم الناس، فهو يتخلخل في شتى مجالاتهم، فيظهر في مناسباتهم المتعددة واحتفالاتهم وأفراحهم وأحزانهم، ويستخدمونه في ثنايا كلامهم وتعاملاتهم اليومية من الحكم والأمثال والنكت، كما يتجلى في حرفهم وفنونهم ومسكنهم وملبسهم وغيرها من مظاهر ثقافتهم.

والتراث الشعبي علماً ثقافياً يختص بقطاع معين من الثقافة هو الثقافة التقليدية أو الشعبية؛ حيث يحاول إلقاء الضوء عليها من زوايا تاريخية، وجغرافية، واجتماعية، كما أنه شأن أي علم آخر يؤتي عدداً من الثمرات العلمية التي تفيد المشتغلين برسم السياسة الاجتماعية والثقافية، فهو إلى جانب القيمة العلمية النظرية، يقدم خدمة تطبيقية عملية لا يمكن إنكارها(الجوهري ، ٢٠٠٦، ١١).

وتذكر Morales(2020) أن الاهتمام بالتراث الشعبي يمثل طريقة يحافظ بها أفراد المجتمع على أصولهم وثقافتهم المتميزة، وهو بمثابة الحمض النووي للمجتمعات الذي يميز كل مجتمع عن غيره، كما أشارت دراسة Pangereev and (2020) Baltymova إلي أن التراث الشعبي أداة هامة للحفاظ على الثقافة التقليدية وتدعيم القيم الروحية لدى الأطفال.

ويتعرض التراث الشعبي المصري كغيره من جوانب الحياة التقليدية لوطأة التبديلات والتغييرات، الناتجة عن تبني أساليب الحياة الحديثة الناشئة عن التوسع في الاستخدامات التكنولوجية، فالعالم أصبح بمثابة قرية صغيرة، بالإضافة إلي عوامل الهجرة والاستيطان والسياحة أدخلت بعض البدائل الثقافية الجديدة، التي بات بعضها مهدداً للقيم الثقافية الأصيلة والهوية المصرية (المصري،٢٠١٢، ١٢).

ولذا ظهرت دعوات كثيرة بأهمية المحافظة على التراث الشعبي وإحيائه لما يمثله من أهمية كبيرة في تعزيز الهوية الثقافية المصرية، وهنا يأتي دور المؤسسات التربوية من خلال مناهج التعليم وأهمية تضمينها لمفاهيم وقيم التراث الشعبي وتعليمها للتلاميذ وخاصة في ظل العولمة التي أثرت بشكل كبير على الإرث الحضاري والثقافي والشعبي.

ويشير المصري (٢٠١٣) أن الجهود الدولية تتجه إلي الاعتماد على الوظيفة المعرفية للتعليم كأساس في إدماج عناصر التراث الشعبي داخل منظومة التعليم، وهو ما يعني التعامل مع التراث كمحتوى معرفي، ومعلومات تتم صياغتها في المقررات والبرامج التعليمية بصفة عامة، فيما أصبح يعرف بتعليم التراث، بحيث لا يقتصر التعليم فقط على المعارف الحديثة، وإنما أيضاً المعارف والقيم الخاصة بالتراث الثقافي الشعبي، والغاية من وراء ذلك تتمثل في حماية التراث الثقافي بإدماجه في مناهج التعليم.

كما يرى كل من Pryor and Bowman (2016) بأنه ينبغي الاهتمام بالتعليم المستدام ثقافياً، من خلال تعليم مفاهيم وقيم التراث لدى التلاميذ في كل المستويات التعليمية من رياض الأطفال إلي الجامعة مع التركيز على المدارس الابتدائية، والتركيز على دمج موضوعات التراث الشعبي الفلكلوري في مناهج تعليم الأطفال لتعميق قيم الانتماء والهوية الثقافية.

وتمثل مناهج الدراسات الاجتماعية إحدى مناهج التعليم التي تهدف إلي إعداد المواطن الصالح من خلال نقل الأنماط الثقافية المهمة وإكسابها لدى المتعلمين(سعيد، عبد الله، ٢٠٠٨، ١٠)، كما أنها تسعى إلي زيادة وعي المتعلمين بتراث بلدهم ورسم صورة جلية للمكون المادي واللامادي لحضارتهم(أبو دية ،٢٠١١، ٣٢)، ومن ثم فإنها بحكم طبيعتها يمكن أن تولي اهتماماً بدراسة جانباً من التراث وهو التراث الشعبي لتعزيز الهوية الثقافية لدى المتعلمين لكي يصبحوا مواطنين فاعلين في وطنهم.

ولكي يتم تقديم خبرات تعليمية تساعد على تنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية ينبغي الاستناد إلي نظرية تعليمية لتنظيم المحتوى، وقد ظهرت نظريات تعليمية عدة تساعد المتعلمين على تعلُّم المحتوى التعليمي وتنظيمه ومنها النظرية التوسعية.

وتعد النظرية التوسعية Elaporation Theory من النظريات التي تعالج تنظيم المحتوى على المستوى الموسع، وهى نظرية تعليمية لتنظيم المحتوى بشكل مرتب ومتسلسل من العام إلي الخاص وبصورة أكثر تفصيلاً لمحتويات المقدمة جاءت على مراحل عدة، والربط بين هذه المراحل ثم تنتهى مراحل التفصيل بعمليات التلخيص والتركيب والخاتمة الشاملة(Reigeluth, 2009 , 82).

ويضيف قطامي (٢٠١١، ٤٨١) أنه يُفهم عمل النظرية التوسعية من خلال تشبيه رايجلوث نظريته في تصميم التدريس المفصل بعدسة آلة تصوير متحركة، إذ يبدأ الناظر برؤية منظر كبير واسع يسمح له برؤية العناصر الرئيسية للمنظر بدون إدراك التفاصيل ، وعندما يريد إدراك التفاصيل يقوم بتقريب الكاميرا، ولا يستطيع الفرد أن يستمر في التعمق إلا إذا نظر الى المعلومات أو الصورة من زاوية أعلى ومستوى أوسع، كذلك فمصمم المادة الدراسية يقوم بتناول الأفكار الرئيسة بشكل من التفصيل ويعود لربط الأجزاء المفصلة مع بقية أجزاء محتوى المادة الدراسية.

ويذكر الكسباني (٢٠٠٨، ٢٩٠) أن النظرية التوسعية يمكن استخدامها في تنظيم محتوى كبير نسبياً من المفاهيم والمبادئ والإجراءات وجوانب التعلم الأخرى والتي تشكل في وحدة دراسية أو مقرراً دراسياً ومن ثم يمكن استخدامها في تنظيم المحتوي العلمي المتضمن بالبرنامج المقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي .

مشكلة البحث:

يتعرض التراث الشعبي المصري لمخاطر الاندثار وطيه في صفحات الماضي نتيجة ما فرضه عصر الانفتاح الثقافي وغيره من العوامل الأخرى، واللافت للانتباه أن هذا الإرث لم يحظ بالعناية اللازمة، فكم من الحرف والفنون الشعبية و الحكايات والأساطير والأغاني والأشعار الشعبية وغيرها من التعبيرات قد اندثرت أو أوشكت على النسيان، ولذا باتت عملية المحافظة على التراث الشعبي وإحيائه ضرورة ملحة، وهنا يظهر دور مناهج التعليم في توثيق التراث الشعبي والمحافظة عليه من خلال دمجه في المقررات الدراسية ومنها الدراسات الاجتماعية وتحديداً لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ولقد أصبحت عملية تعليم التراث الشعبي من خلال مناهج التعليم عملية مهمة ومن الأولويات التي ينبغي أن تهتم بها مناهج التعليم الحديثة (Negrila,2019)، وفي ذلك السياق أوصت عديد من الدراسات السابقة بأهمية تنمية المعرفة بالتراث الشعبي لدى التلاميذ.

فكانت دراسة قاسي (٢٠١٦) قد أوصت بأهمية تنمية الوعي بأشكال التراث الثقافي – ومنها التراث الشعبي– لدى التلاميذ في جميع المراحل التعليمية، وإعطاء مزيد من الأهمية في المرحلة الابتدائية، وذلك من خلال المناهج الدراسية المتنوعة بما فيها اللغة العربية والدراسات الاجتماعية.

وجاءت دراسة السالم(٢٠١٧) موصية بأن يكون لمناهج التعليم دوراً في تنمية الوعي بالتراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من خلال مناهج التعليم، كما أوصت دراسة El-Shamy (2018) بأهمية المحافظة على التراث الشعبي العربي من الاندثار بتضمينه في مناهج التعليم.

كما أشارت نتائج دراسة Kiting and Dikul (2019) إلي أن تعليم التراث الشعبي يعد وسيلة ترفيهية تربوية تساهم في زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم داخل الفصول الدراسية، وتسهم في تنمية القيم الثقافية المتنوعة وأوصت الدراسة بأهمية تعليم التراث الشعبي لدى النشء .

ومن الدراسات التي أولت اهتماماً بالتراث الثقافي دراسة إسماعيل (٢٠٢٠) التي توصلت إلي فاعلية برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على التراث الثقافي اللامادي لتنمية مهارات ريادة الأعمال والاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وكانت دراسة فيصل وعبيد (٢٠٢٠) قد أوصت بأهمية إجراء مزيد من البحوث التي تلقى الضوء على التراث الشعبي ومشتملاته كنوع من التراث الثقافي، وأن تولي المؤسسات المعنية بتوثيق التراث رقمياً كمحاولة جادة للمحافظة عليه وتكوين هوية حضارية رقمية.

كما أوصى الملتقى الدولي الخامس للمأثورات الشعبية (٢٠١٤) بتوجيه الاهتمام من الجهات المعنية في الدول العربية– ومنها مصر– بأهمية تعليم معارف وقيم التراث

الشعبي وأساليب المحافظة عليه في المدارس، وتضمين المناهج التعليمية موضوعات عن التراث الشعبي المادي واللامادي لتنمية وعى التلاميذ بالتاريخ الثقافي، وتعزيز قيم التنوع الثقافي وتوثيقه.

وتأكيدًا على ذلك ناقش الملتقى الدولي السادس للفنون الشعبية (٢٠١٧) قضية التعليم ودوره في تنمية الوعي بالتراث الثقافي في ذاته، والتعليم ودوره في مواصلة إبداع عناصر التراث الثقافي غير المادي واستمرار أدائها وممارستها، وأوصى بضرورة وضع آليات لدمج التراث الثقافي غير المادي في مناهج التعليم، وتعليم التراث الثقافي غير المادي نظريا وتطبيقاً، وتعليم التراث في مواجهة تأثير العولمة، والنزاعات المسلحة والحروب.

وجاء الملتقى العربي الأول للتراث الثقافي الذي عقد في الشارقة من ٦-٨ فبراير ٢٠١٨ موصياً بإعداد برامج تعليمية تُعنى بإيصال مفاهيم ومجالات التراث الشعبي وتطويرها، بدءاً من المراحل الابتدائية ضمن أنشطة منهجية وغير منهجية، وتنظيم فعاليات وأنشطة تعرِّف الأجيال الجديدة بالتراث الثقافي ضمن وسائل التواصل الحديثة المتاحة والبرامج الإعلامية (أصلان، زوين، ساحوري، ٢٠٢٠، ١١٠).

كما أن الباحث قام بدراسة تشخيصية؛ حيث تم إعداد اختبار مفاهيم للتراث الشعبي، و اختبار مواقف لقيم التراث الشعبي وتطبيقهما على عينة استطلاعية من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وقدرها (٤٢) تلميذاً وتلميذه بمدرسة الشهيد مصطفى عباس بإدارة قنا التعليمية، وقد أشارت النتائج إلي أن النسبة المئوية لمتوسط درجات العينة بلغت (٣١.٧٨%) من الدرجة الكلية لاختبار المفاهيم، و(٢٣.٨٩%) من الدرجة الكلية لاختبار المواقف وهي نسبة منخفضة، مما يدل علي قصور في مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

وفيما يتعلق بأهمية استخدام وتوظيف النظرية التوسعية في تصميم المحتوى أشارت عدداً من الدراسات السابقة بفاعليتها وأوصت باستخدامها ومن هذه الدراسات: دراسة عمران (٢٠٠٩) التي أوصت باستخدام النظرية التوسعية في تعليم وتعلم الجغرافيا، ودراسة سهيل (٢٠١٦)، ودراسة عبد الحميد و قرني و عبد السلام(٢٠١٦)، و دراسة الكلوب والفليت(٢٠١٦)، ودراسة الوتوات (٢٠١٧)، ودراسة الطحاوي(٢٠١٩).

وعلى الرغم من أهمية نظرية رايجلوث التوسعية في التدريس وفق ما أشارت نتائج وتوصيات بعض الدراسات السابقة إلا أنه من الملاحظ أن استخدامها لازال محدودًا – على حد علم الباحث– في تدريس الدراسات الاجتماعية.

باستقراء ما سبق يتضح أن هناك :

- حاجة ماسة للمحافظة على التراث الشعبي وتوثيقه لما يتعرض له من مخاطر الاندثار وأهمية تنمية مفاهيمه وقيمه لدى التلاميذ من خلال مناهج التعليم ومنها الدراسات الاجتماعية.
- دراسات أوصت بأهمية تنمية المعارف والقيم المتعلقة بالتراث الشعبي والثقافي ومنها دراسة: قاسي (٢٠١٦)، السالم(٢٠١٧) ، Kiting and Dikul (2019) ، إسماعيل (٢٠٢٠).
- ملتقيات دولية متعلقة ومهتمة بالتراث الشعبي أوصت بأهمية تضمينه في المناهج التعليمية ومنها: الملتقى الدولي الخامس للمأثورات الشعبية(٢٠١٤)، والملتقى الدولي الخامس للفنون الشعبية (٢٠١٧)، الملتقى العربي الأول للتراث الثقافي (٢٠١٨).
- نتائج الدراسة التشخيصية التي أوضحت قصور في مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- دراسات أشارت إلي فاعلية النظرية التوسعية وأهمية توظيفها في المناهج التعليمية ومنها: عمران (٢٠٠٩)، وسهيل (٢٠١٦)، وعبد الحميد وقرني وعبد السلام (٢٠١٦)، والكلوب والفليت (٢٠١٦)، والوتوات (٢٠١٧)، والطحاوي (٢٠١٩).

ومن هنا تحددت مشكلة البحث في " قصور في مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية" ومن ثم جاءت محاولة البحث للتعرف على فاعلية برنامج قائم على النظرية التوسعية في الدراسات الاجتماعية في تنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أسئلة البحث:

تحددت أسئلة البحث في:

١) ما صورة برنامج قائم على النظرية التوسعية في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٢) ما فاعلية برنامج قائم على النظرية التوسعية في الدراسات الاجتماعية في تنمية مفاهيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

٣) ما فاعلية برنامج قائم على النظرية التوسعية في الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

فرضا البحث:

يسعى البحث التحقق من صحة الفرضين التاليين:

١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في اختبار مفاهيم التراث الشعبي في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

٢) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في اختبار مواقف قيم التراث الشعبي في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي.

أهداف البحث :

تحددت أهداف البحث في:

١) التعرف على صورة برنامج قائم على النظرية التوسعية في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢) قياس فاعلية برنامج قائم على النظرية التوسعية في الدراسات الاجتماعية في لتنمية مفاهيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣) قياس فاعلية برنامج قائم على النظرية التوسعية في الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في :

- التوصل إلي قائمتين بمفاهيم وقيم التراث الشعبي يمكن الاستفادة منهما عند إجـــراء بحوث مماثلة.
- تقديم كتيباً للتلميذ معد وفقاً للنظرية التوسعية مما قد يفيد مصممي المناهج ومطوريها أثناء تصميم وتطوير المناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية.
- تقديم دليل معلم معد وفق النظرية التوسعية متضمناً عـــدة طـــرق واســـتراتيجيات تدريس مما قد يفيد معلمي الدراسات الاجتماعية أثناء تنفيذ دروسهم.
- الاستفادة من أداتي القياس (اختبار مفاهيم التراث الشعبي – اختبـــار مواقـــف قـــيم التراث الشعبي) لدى الباحثين الراغبين في البحث في هذا المجال.
- يمثل هذا البحث استجابة لما تنادي به بعض المؤسسات الثقافية والمؤتمرات العلميـــة بأهمية المحافظة على التراث الشعبي وتضمينه في مناهج التعليم.

حدود البحث:

التزم البحث بالحدود التالية :

١) **الحد البشرى:** مجموعة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وعددهم (٣٧) تلميذاً وتلميذة ؛ حيث يمثلون نهاية حلقة التعليم الابتدائي لما يتوافر لديهم من خصائص من الممكن أن تساعد على تنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لديهم.

٢) **الحد الموضوعي:**

- بعض مفاهيم التراث الشعبي الواردة بقائمة المفاهيم وتنميتها وقياسها عند مستوى (التذكر – الفهم – التطبيق).
- قيم التراث الشعبي (المحافظة على التراث الشعبي – تقدير التراث الشعبي للآخرين– التمسك بالمأثورات الشعبية الصحيحة– التذوق الجمالي للتراث الشعبي) وذلك عند مستوى (تقبل القيمة– تفضيل القيمة) لمناسبتها لتلاميذ المرحلة الابتدائية وإمكانية تنميتها من خلال البرنامج المقترح القائم على النظرية التوسعية بالدراسات الاجتماعية.

- تجريب وحدة "إبداعات من تراثنا الشعبي" من وحدتي البرنامج المقترح كمؤشر على فعلية البرنامج، نظراً لتضمينها أكبر عدد من المفاهيم، كما أنه تم اختيار وحدة واحدة للتجريب جاء نتيجة ضيق وضغط الجدول المدرسي بسبب تداعيات فيروس كورونا.

٣) **الحد الزماني:** تم إجراء التجربة في الفصل الدراسي الأول في الفترة من ٢٥/١٠/ ٢٠٢٠ إلى ٢٠ /١٢/ ٢٠٢٠.

٤) **الحد المكاني:** فصل (٦-٣) بمدرسة الشقيفي الابتدائية المشتركة بإدارة أبوتشت التعليمية بمديرية قنا للتربية والتعليم.

مواد البحث:

تحددت مواد في:

١) قائمة بمفاهيم التراث الشعبي التي يمكن تنميتها من خلال الدراسات الاجتماعية والمناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢) قائمة بقيم التراث الشعبي التي يمكن تنميتها من خلال الدراسات الاجتماعية والمناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية.

٣) البرنامج القائم على النظرية التوسعية لتنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

أداتا البحث :

تحددت أداتا القياس بالبحث في:

١) اختبار مفاهيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢) اختبار مواقف لقياس قيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

منهج البحث :

تم استخدام المنهج التجريبي واُستخدم لتجريب وحدة " إبداعات من تراثنا الشعبي" كوحدة تجريبية من البرنامج – كمؤشر على فاعليته- وقياس فاعليتها في تنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، واستخدم التصميم شبه التجريبي (المجموعة الواحدة)، حيث تم اختيار مجموعة البحث وطبقت أداتا القياس قبليا ثم تطبيق الوحدة التجريبية، ثم تطبيق أداتي القياس بعدياً.

مصطلحات البحث:

١) النظرية التوسعية :Elaporation Theory

تعرف النظرية التوسعية بأنها: نظرية تعليمية لتصميم المحتوى وتنظيمه من العام إلي الخاص وبصورة تفصيلية ، تتضمن عدة مراحل تعتمد على الربط بين هذه المراحل ثم تنتهى مراحل التفصيل بعمليات التلخيص والتركيب والخاتمة الشاملة (Reigeluth 2013 , 42) .

وتُعرف إجرائياً بأنها: نظرية تعليمية لتنظيم محتوى وأنشطة برنامج في الدراسات الاجتماعية بشكل مرتب ومتسلسل من العام إلي الخاص، وبصورة أكثر تفصيلاً تتضمن ست مراحل تتمثل في : المقدمة الشاملة والتفصيل والربط ثم عمليات التلخيص والتركيب والخاتمة الشاملة بهدف تنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢) التراث الشعبي: Folklore

يُعرفه Jenkins(2016,14) بأنه: الموروثات الثقافية التي تشتمل على الفنون والحرف، وأنواع الرقص والموسيقى والرسوم الشعبية ، والأمثال والحكم والنوادر السائدة والألغاز، والمعتقدات وملامح الحياة التقليدية، والاحتفالات والأعياد الدينية والاجتماعية .

ويعرف إجرائياً بأنه : الموروثات الثقافية التي تشتمل على الفنون والحرف، وأنواع الرقص والموسيقى والرسوم الشعبية ، والأمثال والحكم والنوادر السائدة والألغاز، والمعتقدات وملامح الحياة التقليدية ، ومظاهر الاحتفالات والأعياد الدينية والاجتماعية والمستهدف تنمية مفاهيمه وقيمه من خلال برنامج قائم على النظرية التوسعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

٣) مفاهيم التراث الشعبي : Folklore concepts

يُعرف المفهوم بأنه : تصور عقلي مجرد عن مجموعة من الأحداث او الأشياء تجمعها صفات مشتركة تعطى اسماً أو لفظاً وقد يُعبر عنهـا برمـــز معيـــن (باوزير ، قربان، ٢٠١١، ٢٠).

وتعرف مفاهيم التراث الشعبي إجرائياً بأنها : تصورات عقلية مجردة عن مجموعة أشياء أو أحداث تجمعها صفات مشتركة تتعلق بالتراث الشعبي تعطي اسماً أو لفظاً، والتي يمكن تنميتها في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال برنامج قائم على النظرية التوسعية ، وتقاس باختبار المفاهيم المعد لذلك.

٤) قيم التراث الشعبي : Folklore values

تعرف القيم بأنها : موجهات ومحددات لسلوك الأفراد لما هو مرغوب فيه لو مرغوب عنه في ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير (على، ٢٠٠٨، ١٩).

وتعرف قيم التراث الشعبي إجرائياً بأنها : موجهات ومحددات لسلوك تلاميذ المرحلة الابتدائية لما هو مرغوب فيه أو مرغوب عنه في ضوء القواعد والمعايير المتفق عليها وتتعلق بالمحافظة على التراث الشعبي وتقديره لدى الآخرين ،والتمسك بالمأثورات الشعبية الصحيحة، والتذوق الجمالي للتراث الشعبي، والتي يمكن تنميتها في الدراسات الاجتماعية من خلال برنامج قائم على النظرية التوسعية ، وتقاس باختبار المواقف المعد لذلك.

الإطار النظري للبحث:

يتضمن الإطار النظري للبحث جانبين هما ؛ الأول: التراث الشعبي ومفاهيمه وقيمه وأهمية تنميتهما ومجالاته، والثاني: النظرية التوسعية وتنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي في الدراسات الاجتماعية، ويمكن عرض ذلك تفصيلياً كما يلي:

أولاً: التراث الشعبي مفاهيمه وقيمه وأهمية تنميتهما ومجالاته في الدراسات الاجتماعية:

ويمكن عرض هذا الجانب من خلال ما يلي:

أ) مفهوم التراث الشعبي (الفلكلور):

يذكر Bronner (2016,6) أن مفهوم التراث الشعبي (الفلكلور) folklore ظهر في انجلترا، وقام بصياغته عالم الآثار الإنجليزي جون توموز (Thoms) في عام ١٨٤٥، ليدل على دراسة العادات المأثورة والمعتقدات والآثار الشعبية القديمة و يتألف هذا المفهوم من مقطعين (folk)بمعنى الناس و ((lore) وتعنى حكمة أو معرفة الكلمة حرفيًا أو معارف الناس أو حكمة الشعب.

ويرى المطور (٢٠٠٧ ، ٣١) أن التراث الشعبي هو الأدب الشعبي أو الفن القولي من الحكم والأمثال والألغاز والحكايات والأساطير والقصص البطولية والنوادر الذي ينتقل عن طريق الرواية الشفاهية وبذلك استبعد كل جوانب الإبداعي الشعبي الأخرى والمعتقدات والحرف والفنون الشعبية.

بينما يري Edgar(2013) أن التراث الشعبي (الفلكلور) مفهوم عام يشير إلى الجوانب اللفظية والروحية والمادية لأي ثقافة تنتقل شفهيًا أو بالملاحظة أو عن طريق التقليد، قد يشترك الأشخاص الذين يتشاركون ثقافة في مهنة أو لغة أو عرق أو عمر أو موقع جغرافي وهو جسم الثقافة التعبيرية، بما في ذلك الحكايات والموسيقى والرقص والأساطير والتاريخ الشفوي والأمثال والنكات والمعتقدات الشعبية والعادات وما إلى ذلك داخل مجموعة سكانية معينة تضم التقاليد بما في ذلك التقاليد الشفوية.

وفي نفس الاتجاه يذكر حسين(٢٠١٧، ١٦) إلي أن التراث الشعبي يمثل جميع الموروثات التقليدية على مدى الأجيال، من أفعال وسلوكيات وعادات وتقاليد ومعتقدات وأقوال، تتناول مظاهر الحياة العامة والخاصة وطرق الاتصال بين الأفراد والجماعات الصغيرة والطبقات البسيطة من الناس .

وهذا ما يؤكده Khan(2018) بأن التراث الشعبي يمثل مجمل عادات الناس وتقاليدهم، وما يُعبرون عنه من آراء وأفكار يتناقلونها جيلاً بعد جيل، كالحكايات الشعبية والأشعار والقصائد المُتغنى بها، وقصص الجن الشعبية، والقصص البطولية والأساطير.

مما سبق يمكن القول إن التراث الشعبي بمثابة نافذة ثقافية يمكن من خلالها النظر إلي الغير، فهو كذلك بطاقة تعريف لأي شعب من الشعوب نستطيع من خلاله أن نفهم مدى ثقافة هذا الشعب، كما أن هذا التراث الشعبي نتاج التأثر والتأثير بظروف البيئية حيث يعكسها في شكل مادي كالملبس والمسكن والأدوات والمنتجات الحرفية والرسوم وأشكال الموسيقى، أو قولي مثل الأمثلة والنكت والألغاز والغناء والقصة الشعبية، أو سلوكي يظهر في العادات والتقاليد والمعتقدات والمهن الشعبية.

ب) مفاهيم التراث الشعبي وأساليب تعلمها وتنميتها:

وردت عديد من التعريفات للمفاهيم فيعرفها عرفة (٢٠٠٥، ٦٠) بأنها مجموعة من الأشياء والرموز أو الأحداث الخاصة التي يتم تجميعها معاً على أساس من الخصائص المشتركة والتي يمكن الدلالة عليها باسم أو رمز معين.

كما تُعرف على أنها: مجموعة من السمات المميزة المشتركة التي يلتقي عندها جميع أفراد الصنف الواحد أو الفئة الواحدة ، وتُسمى هذه السمات بالجوهرية أو المنتمية (خضر، ٢٠٠٦، ٣٦٦).

ويُعرفها عطوة (٢٠٠٩، ٣٤) أنها : عملية عقلية تقوم على تنظيم المعلومات المتصلة بخاصية أو أكثر تتصل بالأشياء أو المواضيع أو العمليات والتي تحدد إذا ما كان شيئاً معيناً أو مجموعة معينة من الأشياء تختلف أو ترتبط بأشياء أخرى.

وتعرف مفاهيم التراث الشعبي إجرائياً في هذا البحث بأنها : تصور عقلي مجرد عن مجموعة أشياء أو أحداث تجمعها صفات مشتركة تتعلق بالتراث الشعبي تعطي اسماً أو لفظاً، والتي يمكن تنميتها في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، من خلال برنامج قائم على النظرية التوسعية ، وتقاس باختبار المفاهيم المعد لذلك.

ولتنمية المفاهيم لدى التلاميذ فيشير الكسباني (٢٠٠٨ ، ١٨٠) إلى أن تدريس المفاهيم وفق الأسلوب الاستنتاجي (القياس) يتم من العام إلى الخاص ، أو من الكل إلى الجزء ، ويتضمن ثلاثة تحركات وهى: تقديم تعريف المفهوم ، عرض الأمثلة واللاأمثلة والتدريب الاستجوابى، ومن النماذج التي تعتمد على الأسلوب الاستنباطي أو الاستنتاجي نموذج ميرل وتونسون.

ومن أساليب تنمية المفاهيم الأسلوب الاستقرائي وفيها يتعلم التلاميذ الحقائق والمواقف الجزئية (الأمثلة) المحسوسة، ثم إدراك هذه الحقائق أو الخصائص المميزة ومعرفة العلاقة بينها، ويتم توجيه المتعلمين إلى فهم هذه العلاقات أو الخصائص المشتركة بين تلك الحقائق أو المواقف حتى يتوصلوا إلى المفهوم المراد تعلمه، ومن النماذج التي تعتمد على الأسلوب الاستقرائي نموذج هلدا تابا.

وتضيف علي(٢٠٠٨، ١٥٦) أنه يمكن التنوع بين أساليب تنمية المفاهيم في الدراسات الاجتماعية ، فمنها ما يعتمد على الطريقة الاستقرائية والتي من خلالها يتم تقديم وإعطاء أمثلة من جانب المعلم عن المفهوم، يليها إعطاء التعريف من جانب التلاميذ ، وتسير من الجزء إلى الكل ، أما الطريقة الاستنتاجية ففيها يتم تقديم معلومات عامة عن المفهوم من جانب المعلم ، يعقبها أمثلة من جانب التلاميذ ، وتسير من الكل إلى الجزء ، إضافة إلى أن استخدام الوسائل التعليمية والتكنولوجيا الحديثة والقصص يسهم في تنمية المفاهيم .

وتمت الاستفادة من كلا الأسلوبين عند إعداد دروس البرنامج وتنفيذ دروس الوحدة التجريبية ؛ حيث تمت مراعاتهما من حيث التنويع في استخدامهما، فتم استخدام الأسلوب الاستقرائي تارة والأسلوب الاستنتاجي تارة أخرى، كما تم إعطاء التلاميذ أمثلة متنوعة لضمان نمو المفهوم لديهم، وربط المفهوم ببيئة التلاميذ حتى يكون استيعابها أكبر لديهم وذلك بعرض مشكلات حياتية على التلاميذ تتعلق بمفهوم تراث شعبي ما، وتكليفهم بإيجاد حلول لها.

ج) قيم التراث الشعبي : مفهومها وخصائصها :-

هناك عدة تعريفات وردت في الأدبيات التربوية لمفهوم القيم منها ما يلي:

- تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والأحداث والمعاني وأوجه النشاط المختلفة، تبتدعه الجماعة لنفسها ليربط بين أفرادها ويقيم بينهم رأياً عاماً له أسس ثابتة ومستمرة نسبياً ليحكم تصرفاتهم (شحاته ، النجار، ٢٠٠٣).
- المعايير والمحكات التي يتبناها المجتمع ويتفق عليها أفراده لتوجيه سلوكهم وتقويمه . (Celikkaya & Floglu,2014)

وتتميز القيم بعدة خصائص يحددها الجلاد (٢٠٠٧، ٣٨-٣٩) في أربعة خصائص هي أن **القيم تتسم بأنها :**

- ذاتية ترتبط القيم بالفرد ارتباطاً وثيقاً، حيث أنها تتأثر بذاتية الفرد واهتماماته وميوله ورغباته وتأملاته الطبيعية بالإضافة إلى معتقداته.
- متدرجة تنتظم في "سلم قيمي" متغير ومتفاعل، تنظم فيه القيم بشكل هرمي تترتب عند الفرد والمجتمع حسب أولويتها وأهميتها لذاته.

- نسبية تختلف باختلاف المكان والزمان تبعا للمؤثرات الخاصة بها ، فالقيم ثابتة عن معتقديها بينما أنها نسبية بين الأشخاص والثقافات والأجيال.
- تجريدية لها معانٍ مجردة، حيث أنها تتسم بالموضوعية والاستقلالية بحد ذاتها، بينما تتضح معانيها في الواقع بترجمتها إلى سلوك مادي ملموس، له قيمة معنوية ذهنية مجردة غير محسوسة .

ويمكن تلخيص ما ذكرته على(٢٠٠٨، ٢٢-٢٥) أن للقيم خصائص تتمثل في أن القيم:

- إنسانية ترتبط بالإنسان العاقل المفكر.
- مكتسبة وذلك من خلال عمليات التنشئة الاجتماعية .
- مثالية حيث دائماً تود في الأنا الأعلى للفرد.
- ذات مستويات فكل قيمه لها مستوياتها التي تناسب كل مرحلة تعليمية معينة.
- ترتبط بالأفكار والمبادئ والاتجاهات المقبولة في المجتمع .

وقد راعى الباحث تلك الخصائص عند تصميم وحدتي البرنامج من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة المخصصة لقيم التراث الشعبي، وكذلك عند استخدام استراتيجيات تنمية قيم التراث الشعبي والتي منها إستراتيجية توضيح القيم ولعب الأدوار والألعاب التعليمية والمناقشة الخلفية وإستراتيجية المحاكمة العقلية للقيم.

د) أهمية تنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية:

إن تنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى التلاميذ لا تعني الانصراف عن الحداثة والابتعاد عن واقع التلميذ المعاصر، إنما هي أسلوب من أساليب التربية الحديثة وتنشئته وتكوين شخصيته، حتى يتمثل قيم مجتمعه الأصيل، وهي تساعده على التمسك والتأكيد والحفاظ على هويته وأصالته وخصوصية ثقافته.

فيمثل التراث الشعبي أحد الركائز الأساسية التي تميز أي مجتمع من المجتمعات عن غيره، وهو انعكاس للبيئة ومكوناتها الجغرافية والتاريخية، ونتيجة لتفاعل الإنسان معها في توفير ما يحتاجه في حياته اليومية الأساسية كمسكنه وطعامه وملبسه، ويوضح أساليب التفاعل مع الآخرين من العادات والممارسات، والتعبير عنها بالفنون والأدب الشعبي (الشهري، ٢٠٠٩).

ويشير Evans(2010) أن القصص كأحد أشكال التراث الشعبي ذات تأثير كبير على القيم الثقافية والوطنية للناشئة ، بينما تذكر زايد(٢٠١٣) أن التراث الشعبي يمثل نوعاً من المقاومة للثقافة الدخيلة غير المتناسبة مع القيم الأصيلة، كما ترى Stavrou (2015) أنه تنمو الهوية الثقافية للطفل من خلال الأدب الشعبي من الحكايات والأغاني الشعبية والأمثال والأساطير التي تعكس الثقافة الدينية والوطنية والاجتماعية والتاريخ والفن والتقاليد.

وفي ذلك السياق فإن منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (٢٠١٦، ٢٠) تشير أن التراث الثقافي الشعبي والقدرة على فهم الماضي من خلال بقاياه المادية، بوصفهما سمات مميّزة للتنوع الثقافي، يلعبان دورًا رئيسًا في تعزيز المجتمعات المحلية القوية، وفي التشجيع على التفاهم المتبادَل والسلام، واستناداً إلى وجهة النظر هذه، تعتبر حماية التراث الثقافي وتعزيزه هدفًا مشروعًا في حدّ ذاته.

والتراث الشعبي حسب ما توصل إليه Setyawan and Suwandi and Slamet (2017) يمثل أحد أهم المخرجات الثقافية ذات التأثير القوي لتعليم القيم الدينية والاجتماعية والخلقية والوطنية، وهذا ما يؤكده العبيدي (٢٠١٨) بأن التراث الشعبي يكتسب أهميته البالغة في محافظته على الهوية الوطنية وصيانتها وإحيائها، ويتجلى ذلك بإعطاء مزيد من الاهتمام بالمخزون الحضاري، كم أنه يعد بمثابة الذاكرة العريقة لمعارف الجماعة وصنائعهم ومعتقداتهم التقليدية ومختلف تعابيرهم عن حياتهم اليومية.

وفيما يتعلق بأهمية تنمية مفاهيم التراث الشعبي وقيمة ومجالاته لدى المتعلمين وتأثيراته عليهم، فيربط Grakhova and Kaguy (2018) بين دراسة التراث الشعبي وتنمية الإبداع اللفظي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، بينما يشير كل من Supardjo and Padmaningsih and Sujono (2019) أنه هناك علاقة بين تعلم القصص الشعبية وتنمية القيم الشخصية لدى الأطفال ، في حين أن دراسة Svetlana Nina and Zemfira and and Alexander (2019) أثبتت أن دراسة التراث الشعبي لها دور كبير في القراءة وتحليل النص.

بينما تشير دراسة كل من Kiting and Dikul (2019) أن للتراث الشعبي كمادة تعليمية للترفيه التربوي تساعد التلاميذ في زيادة اهتمامهم وتركيزهم في الفصل الدراسي، وذلك من خلال دراسة القصص والنوادر والفنون التراثية الشعبية.

باستقراء ما سبق من أهمية التراث الشعبي يرى الباحث أن تنمية مفاهيمه وقيمه من خلال الدراسات الاجتماعية قد تسهم في:

- إعطاء وصف لمفاهيم التراث الشعبي وتوضيح خصائص ومعرفة الفروق بيها.
- التأكيد على قيم المحافظة على التراث الشعبي وتقدير التراث الشعبي للآخرين والتمسك بالمأثورات الشعبية الصحيحة، والتذوق الجمالي للتراث الشعبي.
- إعطاء صورة جلية للثقافة الشعبية التي لم يعاصرها التلاميذ وتحقيق التواصل الحضاري بين الأجيال.
- توضيح الدور الحضاري للمجتمعات والمحافظة على مكوناتها الثقافية لدى المتعلمين.
- تطوير إحساس التلاميذ بمسئوليتهم المشتركة في المحافظة على التراث الشعبي وإحيائه.
- المساعدة في ترسيخ الهوية الثقافية والوطنية لدى التلاميذ .
- التأكيد على الوعي بأهمية السياحة الثقافية لدى التلاميذ.
- ترسيخ المحافظة على التواصل المعرفي الوجداني لدي التلاميذ.

ه) مجالات التراث الشعبي التي يمكن تضمين مفاهيمها وقيمها في الدراسات الاجتماعية:

يتضمن التراث الشعبي عدة مجالات (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٦) تتمحور في: التقاليد وأشكال التعبير الشفهي، بما في ذلك اللغة كوسيط للتعبير عن التراث الثقافي غير المادي، وفنون الأداء الراقص والموسيقى الشعبية، والممارسات الاجتماعية والطقوس والاحتفالات، والمعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون ، والمهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية.

ويرى العبيدي (٢٠١٨) أنه **يمكن تقسيم التراث الثقافي قسمين هما:**

١) التراث الثقافي الذي يعني العادات والتقاليد والمعتقدات والأعراف واللهجات والأدب الشعبي بأصنافه جميعاً.

٢) الفنون الشعبية وهي الحرف الشعبية وما تشتمل عليه من أدوات الزراعة والدباغة وصناعة الجلود والحديد والخشب والنسيج وصناعة الفخار والملبوسات.

ويذكر النهار(٢٠١٨)أن التراث الشعبي يتضمن عدة عناصر وهى: عادات الناس وتقاليدهم وما يعبرون عنه من آراء وأفكار ومشاعر، وما يتضمنه من الحكايات الشعبية مثل الأشعار والقصائد المتغنَّى بها وقصص الجن الشعبية والقصص البطولية، والفنون والحرف وأنواع الرقص، الحكايات الشعرية للأطفال، والأمثال السائرة، والألغاز والأحاجي، والاحتفالات والأعياد الدينية.

ويمكن تلخيص ما ذكره الجوهري (٢٠٠٦ ، ٣٣- ٥٤) أن ميادين التراث الشعبي تتمركز حول أربعة مجالات وهي :

١) **المعتقدات والمعارف الشعبية:** وهى الأفكار أو المواقف الإنسانية العامة ومن الموضوعات الفرعية للمعتقدات والمعارف الشعبية (الأولياء – الكائنات فوق الطبيعية – السحر الأحلام – الطب الشعبي – الأماكن – الأحجار والمعاد – النباتات – الحيوانات – الروح).

٢) **العادات والتقاليد الشعبية :** ومنها عادات دورة الحياة، والعادات والتقاليد المرتبطة بالمناسبات دورة العام، وعادات الفرد في المجتمع المحلي.

٣) **الأدب الشعبي:** وله تسميات متعددة ومنها الأدب الشعبي أو الفن اللفظي أو الأدب الشفاهي أو الأدب التعبيري، والفن القولي، والتراث الشفوي، ومن أشكال التراث الشعبي الشفوي: المثل – النكتة – اللغز– الحكاية – السيرة– النادرة– الموال – النداء الشعبي– الأغنية– القصة الشعبية– الأسطورة – الخرافات– الأهازيج الشعبية– المديح – الابتهالات).

٤) **الثقافة المادية والفنون الشعبية:** و يتضمن جانبين: أولهما الثقافة المادية وتظهر في شكل المسكن والأدوات المنزلية والأثاث والحرف المنتجة لذلك، وثانيهما الفنون

الشعبية وتتضمن الموسيقى الشعبية، الآلات الموسيقية الشعبية، والرقصات الشعبية، وفنون التشكيل الشعبي.

وقد تمت مراعاة والاستفادة من تلك المجالات عند تصميم وحدتي البرنامج المقترح بحيث تم تحديد المفاهيم المتعلقة بكل مجال والقيم المناسبة له، وروعي اختيار ما يتناسب وطبيعة الدراسات الاجتماعية وخصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية، وجاءت دروس الوحدتين مصاغة وفق تلك المجالات فكانت الوحدة الأولى بعنوان " إبداعات من تراثنا الشعبي" وتضمنت ثلاثة دروس هي: حرف من تراثنا الشعبي، وفنون تراثنا الشعبي، ومأثورات شعبية شفوية، والوحدة الثانية بعنوان "ملامح الحياة في تراثنا الشعبي" وتضمن ثلاثة دروس وهى : عادات وتقاليد من تراثنا الشعبي، ومظاهر المعتقدات الشعبية ، ومهن من تراثنا الشعبي.

ثانياً: النظرية التوسعية وتنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي في الدراسات الاجتماعية:

ويمكن عرض هذا الجانب من خلال ما يلي:

أ) مفهوم النظرية التوسعية :

تمثل النظرية التوسعية إحدى النظريات المعرفية للتصميم التعليمي والتي صممها تشارلز رايجلوث وزملاءه أواخر السبعينيات معتمداً في ذلك على النظريات المعرفية لكل من برونر وأوزوبل وجانيه وبياجيه (David, 2014) ، وقد وردت لها تعريفات عدة ومنها :

- نظرية تعليمية لتصميم المحتوى وتنظيمه وضعها رايجلوث وفقاً للمستوى الموسع وفية يتناول مجموعة كبيرة نسبياً من المفاهيم الت قد تشكل ف وحدة دراسية أو مقرراً دراسياً معتمداً في ذلك على أعمال بياجيه وبرونر وجانيه وأزوبل وما توصلوا إليه من مبادئ التعلم (الكسباني، ٢٠٠٨، ٢٩٠).
- نظرية وضعها شارلز ريجلوث تنص على أن المحتوى يجب تنظيمه وتقديمه بترتيب معين، بحيث يتلقى المتعلمون الأفكار الأساسية أولاً ثم المفاهيم الأكثر تعقيدًا من خلال عمليات التفصيل والربط . (pappas,2017).

ب) افتراضات النظرية التوسعية:

تستند النظرية التوسعية على عدة افتراضات وفق ما ذكرها (Reigeluth, 2009 ,89) Reigeluth (2018)، هي :

- أن يبدأ التعلم أولا بالفكرة العامة المجردة، ثم يتدرج لتعلم الأمثلة المادية.
- يسير تنظيم المحتوى التعليمي من الأعلى إلى الأسفل، أي من العام إلى الخاص، ومن المعلوم إلى المجهول، ومن البسيط إلى المركب.
- يحدث التعلم على مراحل متناسقة ومتتالية .
- تشكل العلاقات المفهومية، والمتطلبات السابقة علاقات أساسية للتعلم.
- يسهم تدرج وتتابع التعلم في تطوير خبرات أكثر معنى لدى المتعلم.
- يسهم كل من: البنى المعرفية، وفهم العمليات المعرفية، ونماذج التعلم في تطوير نموذج تدريس مناسب لتحقيق أهداف تعليمية.

ج) مراحل النظرية التوسعية:

حدد English and Reigeluth(1996) و Reigeluth (36, 2018) كما ذكرها الكسباني (٢٠٠٨، ٢٩١) أن مراحل النظرية التوسعية في :

١) **المقدمة الشاملة:** وفيها يتم إعطاء نظرة شاملة لأهمية الموضوع وما يتضمنه من أفكار وعناصر ومفاهيم ومكونات المحتوى التعليمي الرئيسة دون تفاصيل.

٢) **التفصيل:** وفيها يتم تنظيم وتسلسل المحتوى التعليمي وإعطاء الأنشطة والممارسات بصور مختلفة من المفاهيم والأمثلة العامة إلي التفصيلات الفرعية البسيطة ومن السهل إلي المعقد ومن المعلوم للمجهول والمحسوس إلي المجرد.

٣) **الربط:** وفيها يتم إيجاد العلاقة بين مراحل التفصيل والربط بين عناصر المحتوى التعليمي وأنشطته.

٤) **التلخيص:** وفيها يتم عرض موجز لما تضمنه المحتوى من مفاهيم وقيم وإجراءات وأفكار دون ذكر تفاصيل أو أنشطة للممارسة والتدريب.

٥) **التركيب والتجميع:** وفيها يتم توضيح العلاقة بين مكونات المحتوى التعليمي للموضوع مع إمكانية استخدام الأشكال التخطيطية والرموز البصرية.

٦) **الخاتمة الشاملة:** توضيح العلاقة بين عناصر الموضوع والموضوعات الأخرى المرتبطة به دون التطرق للتفاصيل الفرعية .

ومن هنا قام الباحث بتصميم دروس وحدتي البرنامج المقترح وفق المراحل؛ حيث صممت في المرحلة الأولى مقدمة عامة وشاملة تتضمن الأفكار والمكونات الرئيسة للدرس بشكل يشجع التلاميذ على دراسة الموضوع، ثم الانتقال لمرحلتي التفصيل والربط وفيهما يدرس التلاميذ المحتوى بشكل تفصيلي وقد تضمنت هاتين المرحلتين الأنشطة المصممة لتنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي، ثم مرحلة التلخيص التي تضمنت ذكر عناصر الدرس ومحتواه دون التطرق للتفاصيل، ثم مرحلة التركيب والتجميع والتي قام فيها البحث رسم خريطة ذهنية تتضمن كل مكونات الدرس بشكل مركب مركزا على مفاهيم وقيم التراث الشعبي، ثم مرحلة الخاتمة الشاملة وفيها ربط الباحث بشكل عام وشامل بن عناصر الدرس وعلاقة الدرس بالدروس الأخرى.

د) فوائد استخدام النظرية التوسعية في تصميم التدريس في الدراسات الاجتماعية:

يذكر سرايا (٢٠٠٧، ٢٠٠) أن النظرية التوسعية تتطلب طرائق للتدريس وخطط لتدريس المفاهيم والحقائق والإجراءات والمبادئ، حيث أنها لا تخضع المعلم لطريقة تدريس محددة، وإنما تترك له حرية الاختيار، وبالتالي فهي مناسبة للأهداف التعليمية التي يسعى لتحقيقها، ومناسبة لطبيعة المحتوى التعليمي.

ويمكن تحديد فوائد وفاعلية النظرية التوسعية كما أشارت إليها بعض الدراسات السابقة فيما يلي:

- يسهم في زيادة تحصيل المتعلمين فهو مناسب لتنمية الجوانب المعرفية (سهيل، ٢٠١٦).
- يساعد على تحسين اتجاهات المتعلمين نحو دراسة موضوعات الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية (سعد، ٢٠١٥)
- تنمية مهارات وعمليات التفكير (عبد الحميد ، قرني ، عبد السلام ، ٢٠١٦).
- تصويب التصورات الخطأ لدى المتعلمين (الوتوات، ٢٠١٧).
- تنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم (الزمطة، ٢٠١٩).

ويرى الباحث أن تصميم التدريس وفقاً للنظرية التوسعية يتميز بما يلي:

- تعطى صور شاملة لمحتوى الموضوعات وذلك من خلال مرحلتي المقدمة الشاملة وكذلك الخاتمة الشاملة
- تتيح تنوع استراتيجيات التدريس؛ ومن هنا استخدام الباحث عديد من طرق وأساليب تنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي وهي: الأسلوب الاستقرائي والاستنباطي واستراتيجية فكر زاوج شارك والمساجلة الحلقية وذلك عند تنمية مفاهيم التراث الشعبي، بينما تم استخدام استراتيجيات توضيح القيم ولعب الأدوار والألعاب التعليمية والمناقشة الخلفية واستراتيجية المحاكمة العقلية للقيم عند تنمية قيم التراث الشعبي.
- تحقق مبدأ تنظيم المعرفة و التدرج المعرفي لدى المتعلم.
- تتيح قدراً المرونة في تصميم المحتوى وذلك في مرحلة التفصيل والربط.
- تسمح بمشاركة المتعلم ويؤكد عل مبدأ نشاط وفاعلية المتعلم.
- تُحدث نوعاً من التناسق والترابط بين عناصر الدروس بشكل منظم ومنضبط.
- تسمح بتنوع أشكال الربط والتلخيص والتركيب للمحتوى وتعطي صورة مترابطة لجميع عناصر محتوى الدرس في شبكة واحدة مما يسهل على المتعلم تعلمها .

إجراءات البحث:

تمت إجراءات البحث وفقاً لما يلي :

أولاً: إعداد قائمة بمفاهيم التراث الشعبي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية:

تم إعداد قائمة بمفاهيم التراث الشعبي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والتي يمكن تنميتها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية وفقاً لما يلي :

أ) تحديد الهدف من بناء القائمة :

تمثل الهدف من بناء القائمة في تحديد مفاهيم التراث الشعبي ودلالاتها اللفظية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية لتنميتها لديهم.

ب) تحديد مصادر اشتقاق القائمة :

تمثلت مصادر الحصول على قائمة مفاهيم التراث الشعبي في :

- الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة وكتابات المتخصصين التي تناولت موضوع التراث الشعبي ومنها الجوهري (٢٠٠٦) ، البكر(٢٠٠٩) ، العبيدي (٢٠١٨) (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، ٢٠١٦)، و Khan(2018).
- إجراء مقابلة مفتوحة مع الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية في بعض كليات التربية.

ج) إعداد القائمة الأولية بمفاهيم التراث الشعبي:

تم إعداد قائمة مبدئية لمفاهيم التراث الشعبي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والتي يمكن تنميتها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية وتكونت من (٢٨) مفهوماً .

د) ضبط القائمة الأولية والتوصل للنهائية:

تم عرض القائمة الأولية لمفاهيم التراث الشعبي على مجموعة من السادة المحكمين(*) ، وذلك بهدف التحقق من مدى ارتباط مفاهيم التراث الشعبي الواردة بالقائمة بالدراسات الاجتماعية، ومناسبة المفاهيم ودلالاتها اللفظية مع تلاميذ المرحلة الابتدائية والصياغة العلمية واللغوية للدلالات اللفظية للمفاهيم الواردة بالقائمة وحذف أو إضافة أو تعديل مفاهيم في للقائمة.

وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم، وكان هناك اتفاق كبير بين السادة المحكمين على القائمة، وأشار بعضهم إلى حذف بعض المفاهيم لعدم مناسبتها للمرحلة العمرية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، كما أشار بعضهم إلي تعديلات على بعض الدلالات اللفظية لبعض المفاهيم بحيث تكون أبسط مما كانت عليه، وتم تعديلها وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة المفاهيم ودلالتها اللفظية والتي تكونت من (٢٥) مفهوماً (*) .

ثانياً : إعداد قائمة بقيم التراث الشعبي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية :

* ملحق(١) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

* ملحق (٢) الصورة النهائية لقائمة بمفاهيم التراث الشعبية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والتي يمكن تنميتها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية

تم إعداد قائمة بقيم التراث الشعبي المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والتي يمكن تنميتها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية وفقاً لما يلي :

أ) تحديد الهدف من بناء القائمة :

تمثل الهدف من بناء القائمة في تحديد قيم التراث الشعبي ودلالتها اللفظية ومؤشراتها السلوكية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية لتنميتها لديهم.

ب) تحديد مصادر اشتقاق القائمة :

تمثلت مصادر الحصول على قائمة مفاهيم التراث الشعبي في :

- الاطلاع على بعض الأدبيات والدراسات السابقة وكتابات المتخصصين التي تناولت موضوع التراث الشعبي واستخلاص بعض القيم ومنها: الجوهري (٢٠٠٦)، قاسي (٢٠١٦)، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة(٢٠١٦).
- إجراء مقابلة مفتوحة مع الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية في بعض كليات التربية.

ج) إعداد قائمة أولية بقيم التراث الشعبي:

تم إعداد قائمة مبدئية بقيم التراث الشعبي ودلالاتها اللفظية ومؤشراتها السلوكية المناسبة لتلاميذ المرحلة الابتدائية والتي يمكن تنميتها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية وتكونت من أربعة قيم هي : المحافظة على التراث الشعبي، وتقدير التراث الشعبي للآخرين، والتمسك بالعادات والمعتقدات التراثية الشعبية الصحيحة، والتذوق الجمالي للتراث الشعبي.

د) ضبط القائمة الأولية والتوصل للنهائية:

تم عرض القائمة الأولية بقيم التراث الشعبي على مجموعة من السادة المحكمين ، وذلك بهدف التحقق من مدى ارتباط قيم التراث الشعبي الواردة بالقائمة بالدراسات الاجتماعية، و مناسبة القيم الواردة ومؤشراتها السلوكية بالقائمة مع تلاميذ المرحلة الابتدائية، و حذف أو إضافة أو تعديل أي من القيم بالقائمة.

وقد أبدى السادة المحكمون آراءهم، وكان هناك اتفاق كبير بينهم على القيم الأربعة من حيث ارتباطها بالدراسات الاجتماعية ومناسبتها لتلاميذ المرحة الابتدائية، مع تعديل قيمة(التمسك بالعادات والمعتقدات التراثية الشعبية الصحيحة) لتصبح (التمسك بالمأثورت

الشعبية الصحيحة)، كما أشار بعضهم إلي تعديلات على بعض المؤشرات السلوكية للقيم بحيث تناسب تلاميذ المرحلة الابتدائية، وتم تعديلها، وبذلك تم التوصل إلى الصورة النهائية لقائمة قيم التراث الشعبي.

ثالثاً: إعداد البرنامج القائم على النظرية التوسعية لتنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي:

للإجابة عن السؤال الأول من البحث تم إعداد البرنامج وفقاً لما يلي:

أ) تحديد فلسفة البرنامج المقترح :

تقوم فلسفة البرنامج المقترح على النظرية التوسعية في تنظيم محتوى التعلم، وتم تصميم المحتوى والأنشطة التعليمية وفقاً للتعليم التوسعي المكون من المقدمة الشاملة والتفصيل والربط والتلخيص والتركيب والخاتمة الشاملة.

ب) أسس البرنامج المقترح :

عند وضع البرنامج وضع في الاعتبار مجموعة من الأسس هي:

- مراعاة الخصائص المتعددة لتلاميذ المرحلة الابتدائية(الصف السادس) ومستواهم العمري.
- مراعاة طبيعة وثقافة المجتمع المصري والتوجهات الحالية من الرغبة في المحافظة على التراث الشعبي وتوثيقه وإحيائه.
- التوازن والشمولية والتكامل في تضمين مفاهيم وقيم التراث الشعبي المستهدف تنميتها لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- بناء محتوى وأنشطة البرنامج وفق خطوات نموذج التعليم التوسعي لرايجلوث.

ج) الأهداف العامة للبرنامج المقترح:

لما كان البحث يهدف إلي قياس فاعلية برنامج قائم على النظرية التوسعية في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية فإن هدفي البرنامج تحددا في:

- تنمية مفاهيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- تنمية قيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

د) وحدتا البرنامج المقترح :

تضمن البرنامج كتيباً للتلميذ متضمناً وحدتين وهما: الأولى إبداعات من تراثنا الشعبي والثانية: ملامح الحياة في تراثنا الشعبي، وتضمنت كل وحدة منهما على ما يلي:

١) **أهداف كل وحدة:** تضمنت كل وحدة على مجموعة الأهداف والتـــي تركـــز بشـــكل أساسي على مفاهيم وقيم التراث الشعبي.

٢) **دروس كل وحدة** : تضمنت الوحدة الأولي ثلاثة دروس هي : حِـــرَف مـــن تراثنـــا الشعبي، وفنون تراثنا الشعبي، ومأثورات شعبية شفوية، كما تضمنت الوحدة الثانيـــة ثلاثة دروس وهي: عادات وتقاليد من تراثنا الشعبي، مظاهر المعتقـــدات الشـــعبية، مهن من ترثنا الشعبي.

٣) **محتوى كل وحدة:** تم إعداد وتنظيم محتوى كل وحدة وفقاً للنظرية التوسعية بشـــكل متكامل ومتسلسل وروعي سلاسة الصياغة العلمية وشمولية المحتوى وتركيزه على مفاهيم وقيم والتراث الشعبي.

٤) **استراتيجيات التدريس لكل وحدة:** تم الاعتماد على مجموعـــة مـــن اســـتراتيجيات التدريس التي تناسب تنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي ومحتوى كل وحدة وأهدافها.

٥) **الأنشطة التعليمية لكل وحدة:** تم إعداد مجموعة من الأنشطة المتنوعة التي اعتمدت على فاعلية ونشاط التلميذ، والمركزة بشكل أساسي على تنمية مفاهيم وقيم التـــراث الشعبي المرتبطة بدروس كل وحدة، وبلغت عدد الأنشـــطة بالوحـــدة الأولـــي(٢١) نشاطاً، بينما بلغت أنشطة الوحدة الثانية (١٧) نشاطاً.

٦) **الوسائل التعليمية لكل وحدة** : اشتملت كل وحدة على عدة وسائل تعليميـــة مناســـبة للتلاميذ ومساعدة في تيسير المحتوى وتحقيق الأهداف المنشودة.

٧) **أساليب التقويم لكل وحدة:** تم تقويم كل وحدة مرحلياً من خلال أسئلة الدروس فـــي نهاية كل درس، ومن خلال الإجابة على بعض الاستفسارات وتقييم التكليفات التـــي يقوم بها التلاميذ بدروس كل وحدة .

٨) **إعداد دليل المعلم للوحدتين:** وتضمن الدليل مقدمة موضحة لخطوات التعليم الموسع، ومكونات وحدتي البرنامج من حيث أهدافهما ودروسهما والاستراتيجيات والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم بكل وحدة ، كما تضمن الدليل الخطة

الزمنية لكل وحدة والمراجع التي يمكن الاستعانة بها عند تنفيذ دروس الوحدتين، وكيفية تنفيذ دروس وحدتي البرنامج بشكل تفصيلي .

ه) تحديد استراتيجيات وأساليب التدريس بالبرنامج المقترح:

تضمن البرنامج مجموعة متنوعة من استراتيجيات وأساليب التدريس التي تناسب تنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي وهى(توضيح القيم- المحاكمة القلية للقيم – المناقشة الخلقية – الألعاب التعليمية- لعب الأدوار- المساجلة الحلقية (حلقة التفكير)- المناقشة- فكر زاوج شارك- التعلم التعاوني- الأصابع الخمسة- العصف الذهني- الاسلوب الاستقرائي- الأسلوب الاستنتاجي).

و) تحديد الأنشطة التعليمية بالبرنامج المقترح:

تضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة التي اعتمدت على نشاط وفاعلية التلميذ والمستهدفة تنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي وتنوعت حيث شملت أنشطة الملاحظة والمشاهدة والاستماع، وأنشطة الكتابة و التسجيل والإضافة والتوضيح والمقارنة والتصميم، وأنشطة تقويم السلوكيات والمفاهيم والقيم ، وأنشطة البحث والاطلاع والإثراء وبلغ عدد الأنشطة بالبرنامج (٣٨) نشاطاً.

ز) تحديد الوسائل التعليمية بالبرنامج المقترح:

استخدم بالبرنامج عدة وسائل تعليمية وتحددت في (عينات لمنتجات شعبية تراثية – خرائط مفاهيم – تسجيلات صوتية لمأثورات شعبية – فيديوهات تعليمية لمأثورات شعبية- أشكال تخطيطية – خرائط ذهنية – صور تعليمية رقمية وبكتيب التلميذ – جداول مقارنة).

ح) تقويم البرنامج المقترح :

يتم تقويم البرنامج من خلال اختبار مفاهيم التراث الشعبي ، واختبار مواقف قيم التراث الشعبي.

ط) الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج المقترح :

تم وضع الخطة الزمنية للبرنامج المقترح كما هو موضح بالجدول التالي :

جدول (١) الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج المقترح القائم على النظرية التوسعية لتنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

الوحدة	الدروس	عدد الحصص
الأولى : إبداعات من تراثنا الشعبي	١) حرف من تراثنا الشعبي.	٣
	٢) فنون تراثنا الشعبي.	٣
	٣) مأثورات شعبية شفوية.	٢
الثانية : ملامح الحياة من تراثنا الشعبي	١) عادات وتقاليد من تراثنا الشعبي.	٣
	٢) مظاهر المعتقدات الشعبية.	٣
	٣) مهن من تراثنا الشعبي.	٢

وقد تم الالتزام بالخطة الزمنية عند إجراء تجربة البحث فيما يتعلق بالوحدة التجريبية " إبداعات من تراثنا الشعبي" حيث استغرقت (٨) حصص دراسية.

ي) ضبط البرنامج المقترح :

تم عرض الصورة الأولية للبرنامج على المحكمين، وطلب منهم إبداء الرأي حول: مدى ملائمة أهداف البرنامج ووحدتيه – كتيب التلميذ ودليل المعلم ومكوناتهما– والمحتوى العلمي واستراتيجيات التدريس والوسائل والأنشطة التعليمية وأساليب التقويم مع تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودقة المحتوى من الناحية العلمية واللغوية وقدرته على تنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي ومناسبة الخطة الزمنية لتنفيذ البرنامج المقترح.

وفى ضوء ما سبق ومن خلال فحص الآراء أشار معظم المحكمين على أن البرنامج المقترح القائم على النظرية التوسعية مناسباً لتنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مع إجراء بعض التعديلات بأنشطة ومحتوى كتيب التلميذ ودليل المعلم لتحقق أهداف البرنامج، وتم إجراء تلك التعديلات، وبذلك يكون تم التوصل للصورة النهائية له(*)، ويكون تم الإجابة عن السؤال الأول وهو: ما صورة برنامج قائم على النظرية التوسعية في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟

(*) ملحق (٤) البرنامج المقترح القائم على النظرية التوسعية لتنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

رابعاً: إعداد أداتي القياس بالبحث :

تم إعداد أداتي لقياس بالبحث وذلك كما يلي :

أ) إعداد اختبار مفاهيم التراث الشعبي:

تم إعداد اختبار مفاهيم التراث الشعبي وذلك كما يلي:

١) تحديد الهدف من الاختبار :

تحدد الهدف من الاختبار في: قياس مدى نمو مفاهيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢) صياغة مفردات الاختبار :

تم صياغة مفردات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد عند مستويات (تذكر – فهم – تطبيق)، وتمت مراعاة مدى ارتباط المفردات وتوزيعها على مفاهيم التراث الشعبي، والتنوع في قياس مكونات المفهوم من اسم المفهوم وتعريفه والأمثلة واللاأمثلة والخصائص المميزة ، وتكون هذا الاختبار من (١٨) مفردة .

٣) نظام تقدير الدرجات:

تم تحديد نظام لتقدير الدرجات، بحيث تكون لكل إجابة صحيحة درجة ، وصفر على الإجابة الخاطئة، وبما أن عدد المفردات (١٨) مفردة فتكون الدرجة الكلية ١٨ درجة.

٤) إعداد جدول مواصفات اختبار مفاهيم التراث الشعبي:

تم إعداد جدول مواصفات اختبار مفاهيم التراث الشعبي كما بالجدول التالي:

جدول (٢) موصفات اختبار مفاهيم التراث الشعبي

موضوعات الوحدة التجريبية (إبداعات من تراثنا الشعبي)	أرقام المفردات في المستويات المعرفية			عدد الأسئلة	الوزن النسبي
	التذكر	الفهم	التطبيق		
حرف من تراثنا الشعبي.	٢	٨ –١٧	١٦– ١٨	٥	%٢٧.٨
فنون تراثنا الشعبي.	٤–٥ –٧	٦–١٣	١٠	٦	%٣٣.٣
مأثورات شعبية شفوية.	٣–٩	١١ –١٥	١ –١٢ – ١٤	٧	%٣٨.٩
عدد الأسئلة	٦	٦	٦	١٨	%١٠٠
الوزن النسبي	%٣٣.٣٣	%٣٣.٣٣	%٣٣.٣٣		

يتضح من الجدول(٢) أن مفردات الاختبار موزعة بشكل متوازن على دروس الوحدة التجريبية وكذلك على المستويات المعرفية (التذكر – الفهم– التطبيق).

٥) ضبط الاختبار:

تم تطبيق الاختبار استطلاعياً على مجموعة مكونة من (٣٣) تلميذاً بمدرسة سيدى عبد الرحيم الابتدائية بإدارة قنا التعليمية وذلك بهدف:

- **تحديد الزمن الكلى للاختبار:** وذلك من خلال التسجيل التتابعي للزمن الذى يستغرقه كل تلميذ، ثم تم حساب متوسط زمن أداء الاختبار فكان الزمن الناتج هو ثلاثون دقيقة، وهذا هو الزمن المناسب لأداء الاختبار.
- **حساب معاملات الصعوبة والسهولة :** تم حساب معامل الصعوبة والسهولة لكل مفردة من مفردات الاختبار باستخدام المعادلة المعدة لذلك (محمد وعبد الشافي، ٢٠١٧، ٧٧)، ووجد أن معاملات صعوبة الاختبار تتراوح بين (٠.٢٦١– ٠.٧٣٩)، وبذلك تكون معاملات السهولة (٠.٧٣٩– ٠.٢٦١) وهى قيم مقبولة ، ثم تم حساب معامل التمييز لكل مفردة ، ووجد أنها تتراوح بين (٠.٣٢ ، ٠.٤١) وهى قيم جيدة لمعامل التمييز.
- **حساب معامل ثبات الاختبار:** تم استخدام طريقة التجزئة النصفية لـــ "Guttman" بهدف إيجاد معامل الارتباط بين نصفي الاختبار وهو مساو لمعامل ثبات الاختبار، حيث وجد أن معامل ثبات الاختبار = ٠.٧٦، وهذه القيمة دالة عند مستوى(٠.٠١) وهو معامل ثبات مناسب.
- **حساب صدق الاختبار:** تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس الدراسات الاجتماعية وموجهي الدراسات الاجتماعية ذوي الخبرة ؛ وذلك لمعرفة مدى مناسبته لتحقيق الهدف الذى وضع من أجله، وقد تم تعديل بعض فقرات الاختبار بناءً على توجيهاتهم، وقد أقر المحكمون صلاحية الاختبار ومناسبته، واعتبرت هذه الموافقة دليلاً على صدق الاختبار، وبعد التأكد من ثبات الاختبار و صدقه أصبح جاهزاً للتطبيق في صورته النهائية (*).

---

* * ملحق (٥) اختبار مفاهيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

ب) إعداد اختبار مواقف لقياس قيم التراث الشعبي:

تم إعداد اختبار مواقف لقياس قيم التراث الشعبي وذلك كما يلي:

١) تحديد الهدف من الاختبار:

تحدد الهدف من الاختبار في: قياس مدى نمو قيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

٢) صياغة مفردات الاختبار :

تم صياغة مفردات الاختبار في صورة مقدمة تتضمن موقفاً يتعلق بالقيمة المستهدفة ، ويلي كل موقف ثلاثة بدائل تعكس السلوك المتوقع من التلاميذ تجاه الموقف، وعلى التلاميذ أن يختاروا السلوك الذى يرونه صحيحاً، وتكون من عدد(١٥) موقفاً، وقد روعي الصحة العلمية واللغوية لمحتوى كل موقف، وأن يختار التلميذ إجابة واحدة تعبر عن سلوكه تجاه هذا الموقف.

٣) نظام تقدير الدرجات لاختبار المواقف :

تم تحديد درجتان لكل اختيار صحيح، وصفر للاختيار الخطأ ، وبما أن المواقف التي تضمنها الاختبار (١٥) موقفا فتكون الدرجة الكلية(٣٠) درجة، أما طريقة التصحيح فقد صممت ورقة إجابة مخصصة ليختار التلميذ الحرف الذى يدل على الإجابة الصحيحة.

٤) توزيع مفردات اختبار المواقف وعددها على قيم التراث الشعبي:

تم توزيع مفردات اختبار المواقف وعددها على قيم التراث الشعبي عند مستوى تقبل القيمة وتفضيلها والوزن النسبي لها كما يوضحها الجدول التالي :

جدول(٣) توزيع مفردات اختبار المواقف وعددها على قيم التراث الشعبي عند مستوى تقبل القيمة وتفضيلها والوزن النسبي لها

قيم لتراث الشعبي	مستوى القيمة		عدد الأسئلة (المواقف)	الوزن النسبي
	التقبل	التفضيل		
المحافظة على التراث الشعبي	٦-٩	٤-١٢-١٥	٥	%٣٣.٣٣
تقدير التراث الشعبي لآخرين	١٣	١	٢	%١٣.٣٣
التمسك بالمأثورات الشعبية الصحيحة	٢	١٠-١٤	٣	%٢٠.٠١
التذوق الجمالي للتراث الشعبي	٣-١١	٥-٧-٨	٥	%٣٣.٣٣
عدد الأسئلة	٦	٩	١٥	%١٠٠
الوزن النسبي	%٤٠	%٦٠		

يتضح من الجدول (٣) ان مفردات اختبار المواقف موزعة على جميع قيم التراث الشعبة المستهدف قياسها عند مستويي تقبل القيمة وتفضيلها.

٥) **ضبط الاختبار:**

تم تطبيق الاختبار استطلاعياً على مجموعة مكونة من (٣٣) تلميذاً بمدرسة سيدى عبد الرحيم الابتدائية بإدارة قنا التعليمية وذلك بهدف :

- **تحديد الزمن الكلى للاختبار:** وذلك من خلال التسجيل التتابعي للزمن الذى يستغرقه كل تلميذ ، ثم تم حساب متوسط زمن أداء الاختبار فكان الزمن الناتج هو (٣٥ دقيقة) وهذا هو الزمن المناسب لأداء الاختبار.
- **حساب معامل ثبات الاختبار:** تم استخدام طريقة إعادة الاختبار بهدف إيجاد معامل الارتباط والاستقرار بين درجات التلاميذ في المرتين الأولى والثانية في التطبيق، حيث وجد أن معامل ثبات الاختبار = ٠.٧٨، وهذه القيمة دالة عند مستوى(٠.٠١)، وهو معامل ثبات مناسب.

- **حساب صدق الاختبار:** تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين؛ وذلك لمعرفة مدى مناسبته لتحقيق الهدف الذى وضع من أجله، وقد تم تعديل بعض مواقف الاختبار وبدائلها بناءً على توجيهات السادة المحكمين، وقد أقروا صلاحية الاختبار ومناسبته، واعتبرت هذه الموافقة دليلاً على صدق الاختبار، وبعد التأكد من ثبات الاختبار و صدقه أصبح معدًا للتطبيق في صورته النهائية (*).

خامساً: الدراسة التجريبية للبحث:

تمت الدراسة التجريبية وفقاً لما يلي:

أ) الهدف من تجربة البحث :

تمثل الهدف من إجراء تجربة البحث في تحديد فاعلية وحدة "إبداعات من تراثنا الشعبي كمؤشر على فاعلية البرنامج القائم على النظرية التوسعية في الدراسات الاجتماعية في تنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

ب) الإجراءات الممهدة لتنفيذ تجربة البحث :

تمت الإجراءات الممهدة لتجربة البحث كما يلى:

١) اختيار مجموعة البحث:

تم اختيار مدرسة الشقيفي الابتدائية المشتركة بإدارة أبوتشت وذلك لتطبيق تجربة البحث فيها لإظهار رغبة إدارة المدرسة في تقديم العون مع الباحث، وتوفير حصص لتطبيق البرنامج نظرا لضيق الجدول المدرسي بسبب ما أحدثته جائحة كورونا من ضغط الجدول المدرسي ، وتم تحديد فصل (٣/٦) من بين فصول المدرسة.

٢) توفير الإمكانات المادية والفنية :

تم إعداد نسخ من وحدة " إبداعات من تراثنا الشعبي" ، وتسجيلات صوتية، ورسوم وأشكال تخطيطية، وعينات لمنتجات الحرف الشعبية، وفيديوهات تعليمية، ولوحات تعليمية، وصور تعليمية رقمية، وعروض تقديمية (PowerPoint).

كما تم الاتفاق مع السيد مدير المدرسة على الجدول المدرسي بمساعدة معلم الدراسات الاجتماعية ، حيث تم تعريف إدارة المدرسة بأن تجربة البحث تتطلب(٨)

* * ملحق (٥) اختبار مفاهيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

حصص دراسية بواقع حصة في الأسبوع، ومحاولة استغلال الحصص الاحتياطي حتى لا يحدث خلل في تدريس المقررات الأساسية، كما تم الاجتماع مع تلاميذ (مجموعة البحث) وذلك لتعريفهم بأهمية دراسة الوحدة التجريبية وأبدوا استعدادهم لدراستها.

ج) التصميم التجريبي وإجراء تجربة البحث:

اعتمد البحث على تصميم المجموعة الواحدة (تطبيق قبلي- بعدي) ، وتم إجراء تجربة البحث كما يلي:

١) تطبيق أداتي القياس قبلياً:

تم تطبيق اختبار مفاهيم التراث الشعبي واختبار مواقف لقياس قيم التراث الشعبي على مجموعة البحث، وقد روعي عند تطبيقهما تعريف التلاميذ بهما وكيفية الإجابة في كراسة الإجابة المخصصة لذلك، والتأكيد على الالتزام بالوقت المحدد، وبعد الانتهاء من تطبيق الأداتين تم تصحيحهما، ورصدت النتائج تمهيداً لمعالجتها إحصائيا وتحليلها وتفسيرها.

٢) تدريس وحدة" إبداعات من تراثنا الشعبي" التجريبية:

تم توزيع نسخ من وحدة " إبداعات من تراثنا الشعبي" على مجموعة البحث وذلك لدراستها ، وبدأ تدريس الوحدة في يوم الأحد ٢٥/١٠/ ٢٠٢٠ م وقد أظهر التلاميذ استجابات إيجابية أثناء التدريس، وتنوعت آراءهم في الأنشطة، وشارك معظمهم في المناقشات المتعلقة بالأنشطة ، وتم الانتهاء من تدريس الوحدة في ٢٠/١٢/ ٢٠٢٠م.

٣) تطبيق أداتي القياس بعدياً :

بعد تدريس الوحدة التجريبية تم تطبيق اختبار مفاهيم التراث الشعبي واختبار مواقف لقياس قيم التراث الشعبي على مجموعة البحث بعدياً وتم التصحيح وفق مفتاح التصحيح، ورصدت النتائج تمهيداً لمعالجتها إحصائيا وتحليلها وتفسيرها.

نتائج البحث وتفسيرها :

يتم عرض نتائج البحث وتفسيراتها كما يلي :

أولاً : عرض نتائج البحث:

يمكن عرض نتائج البحث وفقاً لما يلي:

أ) نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الثاني والتحقق من صحة الفرض الأول:

نص السؤال الثاني على: ما فاعلية برنامج قائم على النظرية التوسعية في الدراسات الاجتماعية في تنمية مفاهيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟ ونص الفرض الأول على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في اختبار مفاهيم التراث الشعبي في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وللإجابة عن السؤال والتحقق من صحة الفرض تم ما يلي:

١) مقارنة متوسطات درجات مجموعة البحث، وقيم " ت " ومستوى الدلالة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم التراث الشعبي:

ويمكن توضيح ذلك تفصيلياً كما بالجدول (٤) التالي:

جدول (٤) دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ الصف السادس الابتدائي في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مفاهيم التراث الشعبي

المستويات المعرفية للمفاهيم	التطبيق	م	م ف	مج ح٢ ف	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
التذكر	القبلي	١.٤٩	٣.٦٣	٣١.١٤	٣٦	١١.٥٢	٢.٤٥٧	٠.٠١
	البعدي	٥.١٢						
الفهم	القبلي	٢.١٧	٢.٠٢	٣٩.١٩	٣٦	٧.٥٢	٢.٤٥٧	٠.٠١
	البعدي	٤.١٩						
التطبيق	القبلي	٢.٠٠	٢.٣٧	١٧.٨١	٣٦	٩.٥٢	٢.٤٥٧	٠.٠١
	البعدي	٤.٣٧						
الاختبار ككل	القبلي	٥.٦٦	٨.٠٢	٨٨.١٤	٣٦	١٢.٥٢	٢.٤٥٧	٠.٠١
	البعدي	١٣.٦٨						

ويمكن توضيح بيانات الجدول(٤) السابق في الشكل البياني التالي :

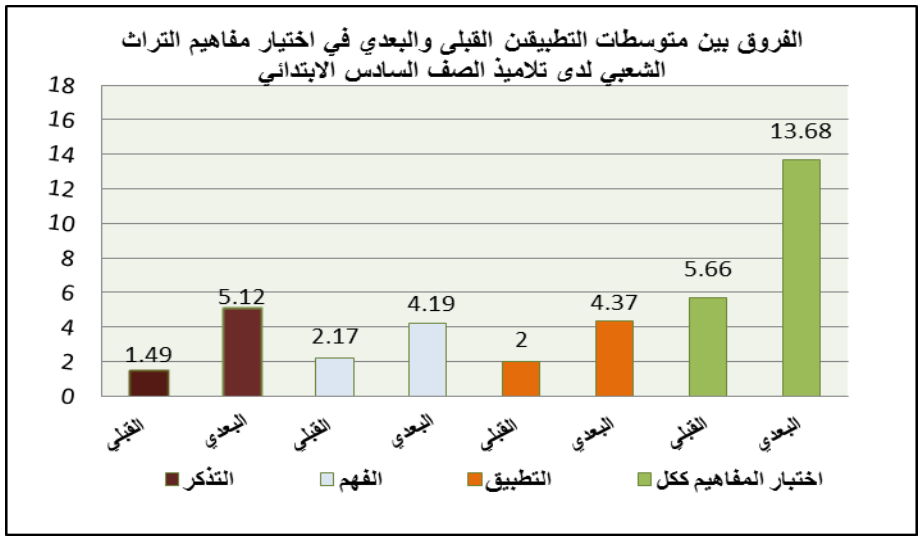

شكل (١) الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مفاهيم التراث الشعبي

يتضح من الجدول السابق(٤) والشكل البياني (٢) أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي في كل من مستويات (التذكر – الفهم – التطبيق)، وكذلك في اختبار مفاهيم التراث الشعبي ككل وذلك لصالح التطبيق البعدي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١).

٢) قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مفاهيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلـــة الابتدائية :

لقياس فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية التوسعية في تنمية مفاهيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تم تطبيق معادلة بلاك للكسب المعدل وأصبحت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (٥) نسبة الكسب المعدل في اختبار مفاهيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

التطبيق	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدل
القبلي	٥.٦٦	١٨	١.٢١
البعدي	١٣.٦٨		

يتضح من الجدول (٥) السابق أن نسبة الكسب المعدل تساوى (١.٢١) وهذه القيمة تقع أعلى من المدى الذى حدده بلاك وهى (١.٢) مما يعنى أن البرنامج القائم على النظرية التوسعية فعال في تنمية مفاهيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهذه النتيجة تجيب عن السؤال الثاني وتؤكد صحة الفرض الأول من البحث.

ب) نتائج البحث المتعلقة بالسؤال الثالث والتحقق من صحة الفرض الثاني:

نص السؤال الثالث على: ما فاعلية برنامج قائم على النظرية التوسعية في الدراسات الاجتماعية في تنمية قيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟ ونص الفرض الثاني على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ مجموعة البحث في اختبار مواقف قيم التراث الشعبي في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وللإجابة عن السؤال والتحقق من صحة الفرض تم ما يلي :

١) **مقارنة متوسطات درجات مجموعة البحث، وقيم " ت " ومستوى الدلالة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف قيم التراث الشعبي:**

ويمكن توضيح ذلك تفصيلياً كما بالجدول (٦) التالي:

جدول (٦) دلالة الفروق بين متوسطات درجات تلاميذ السادس الابتدائي في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مواقف التراث الشعبي.

قيم التراث الشعبي	التطبيق	م	م ف	مج ح٢ ف	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (ت) الجدولية	مستوى الدلالة
المحافظة على التراث الشعبي	القبلي البعدي	٣.٨٦ ٧.١٤	٣.٢٨	٢٦.٥٩	٣٦	٩.٢٣	٢.٤٥٧	٠.٠١
تقدير التراث الشعبي للآخرين	القبلي البعدي	١.٤١ ٣.١٢	١.٧١	١١.٣٧	٣٦	١٥.٦٤	٢.٤٥٧	٠.٠١
التمسك بالمأثورات الشعبية الصحيحة	القبلي البعدي	١.٦٣ ٤.٧٥	٣.١٢	١٩.٤٥	٣٦	١٢.١٤	٢.٤٥٧	٠.٠١
التذوق الجمالي للتراث الشعبي	القبلي البعدي	١.٧٩ ٧.٦٥	٥.٨٦	٤٣.٥٧	٣٦	١٧.١٩	٢.٤٥٧	٠.٠١
القيم ككل	القبلي البعدي	٨.٦٩ ٢٢.٦٦	١٣.٩٧	٦٨.٥٩	٣٦	١٦.٣٦	٢.٤٥٧	٠.٠١

ويمكن توضيح ذلك كما بالشكل البياني التالي :

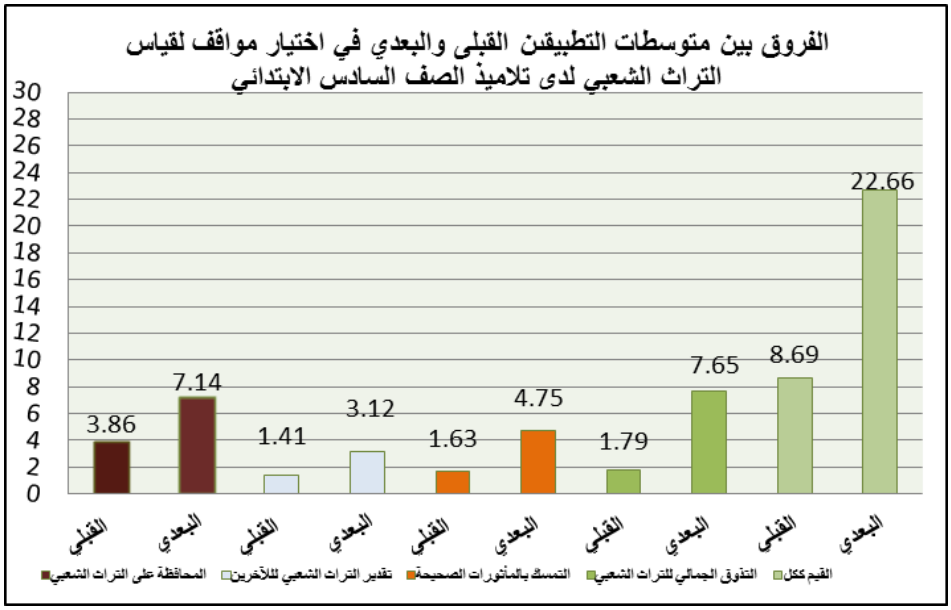

شكل (٢) الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي في اختبار مواقف قيم التراث الشعبي

يتضح من الجدول(٦) والشكل البياني (٢) السابقين أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التلاميذ (مجموعة البحث) في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مواقف قيم التراث الشعبي كل قيمة على حدة والقيم ككل، وذلك لصالح التطبيق البعدي عند مستوى دلالة (٠.٠١) .

٣) قياس فاعلية البرنامج المقترح في تنمية قيم التراث الشعبي لـــدى تلاميـــذ المرحلـــة الابتدائية :

لقياس فاعلية البرنامج المقترح القائم على النظرية التوسعية في تنمية قيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية تم تطبيق معادلة بلاك للكسب المعدل وأصبحت النتائج كما بالجدول التالي :

جدول (٧) نسبة الكسب المعدل في اختبار مواقف قيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

قيم التراث الشعبي	التطبيق	المتوسط	النهاية العظمى	نسبة الكسب المعدل
المحافظة على التراث الشعبي	القبلي	٣.٨٦	١٠	١.٢١
	البعدي	٧.١٤		
تقدير التراث الشعبي للآخرين	القبلي	١.٤١	٤	١.٢٠
	البعدي	٣.١٢		
التمسك بالمأثورات الشعبية الصحيحة	القبلي	١.٦٣	٦	١.٢٤
	البعدي	٤.٧٥		
التذوق الجمالي للتراث الشعبي	القبلي	١.٧٩	١٠	١.٢٦
	البعدي	٧.٦٥		
قيم التراث الشعبي ككل	القبلي	٨.٦٩	٣٠	١.٢٢
	البعدي	٢٢.٦٦		

يتضح من الجدول(٧) السابق أن نسبة الكسب المعدل لاختبار مواقف قيم التراث الشعبي في كل قيمة على حدة و القيم ككل أعلى من النسبة التي حددها بلاك وهي(١.٢) ،مما يعنى أن البرنامج القائم على النظرية التوسعية فعال في تنمية قيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، وهذه النتيجة تجيب عن السؤال الثالث وتؤكد صحة الفرض الثاني من البحث.

ثانياً: تفسير نتائج البحث :

تشير النتائج إلى فاعلية برنامج قائم على النظرية التوسعية في الدراسات الاجتماعية في تنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، ويفسر الباحث أن هذا التحسن لدى التلاميذ إلى للأسباب التالية:

- ساهم تصميم محتوى البرنامج وفقاً للنظرية التوسعية في تيسير تعلم المفاهيم بحيث تعطى فكرة في المقدمة الشاملة، بينما يمارس التلاميذ المفاهيم الفرعية في مرحلة التفصيل، ويتم توضيح العلاقة بين المفاهيم في مرحلة الربط، وتلخص في مرحلة التلخيص ويتم دمجها في عناصر الدرس في التركيب.

- تميز محتوى دروس وحدتي البرنامج وفقاً للـتعلم الموسـع بالشـمولية والتكامـل والبساطة والتسلسل وتدعيمه بأمثلة حياتية من واقع التلاميذ جعل التلاميـذ يقبلـون على تعلم المفاهيم والقيم ويطبقونها بشكل أفضل.
- التنوع والإثارة في استخدام أساليب التمهيد لدروس البرنامج والتي تم توظيفها قبـل مرحلة المقدمة الشاملة وفقاً لنموذج التعلم الموسع، ومن هـذه الأسـاليب الأحـداث الجارية، وربط الدروس ببعضها وخبرات التلاميذ والمعلم جعل التلاميذ يقبلون على تعلم مفاهيم وقيم التراث الشعبي بدافعية أكبر وزاد مـن تفـاعلهم مـع المحتـوى والأنشطة المصممة.
- اتاح البرنامج القائم على النظرية التوسعية استخدام استراتيجيات متنوعة، وتعتمد على مشاركة المتعلم وفاعليته؛ مما ساعد على تنمية مفاهيم التراث الشعبي ومنها استراتيجيات فكر زاوج شارك والعصف الذهني والألعاب التعليمية والمساجلة الحلقية والأصابع الخمسة وكذلك استراتيجيات: توضيح القيم والمناقشة الخلفية والمحاكمة العقلية للقيم والتي ساهمت في تنمية قيم التراث الشعبي.
- وضع بكل درس بالبرنامج في صفحته الأولى أهدافاً توضح للتلميذ المطلـوب منـه بدقة وروعي صياغتها بأسلوب إجرائي كما وضعت في نهاية كل درس مجموعـة من الأسئلة الشاملة لقياس مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى التلاميذ.
- روعي بالبرنامج القائم على النظرية التوسعية في مرحلة التركيب إبـراز المفـاهيم والقيم المطلوبة في شكل تخطيطي شبكي وضع في نهاية كل درس يربطها ببعضها البعض بصورة متكاملة.
- استخدم في البرنامج أساليب متنوعة فـي تنميـة المفـاهيم مـا بـين الاسـتقرائية والاستنباطية ساعد في تعلم ونمو مكونات مفاهيم التراث الشـعبي مـن التعريفـات والأمثلة واللاأمثلة والخصائص الجوهرية وغير الجوهرية.
- استخدم بالبرنامج عديد من الوسائل التعليمية المثيرة والجاذبة للانتباه والمتنوعة مـن الصور والعينات التراثية الشعبية والأشـكال التخطيطيـة والفيـديوهات والمقـاطع الصوتية وخرائط المفاهيم يسر عملية تنمية المفاهيم والقيم وجعلهـا أكثـر قابليـة للتعلم.

- تضمن البرنامج القائم على النظرية التوسعية عديد من الأنشطة التعليمية المتنوعة التي اعتمدت في الأساس على التلاميذ في تعليم مفاهيم وقيم التراث الشعبي وتنميتها واشتملت على :

- أنشطة المشاهدة للصور والفيديوهات والأشكال والرسومات التراثية الشعبية ومناقشة مع التلاميذ فيها وتوظيفها في تنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي.
- أنشطة الملاحظة والعرض والاستماع لبعض فنون التراث الشعبي بأنواعها المختلفة وتنمية المفاهيم والقيم المرتبطة بها .
- كتابة رسائل واقتراح أفكار وعطاء أمثلة وتوجيه نصائح التعبير وإبداء الرأي وتقويم بعض جوانب التراث الشعبي من عادات وسلوكيات وربطها بقيم التراث الشعبي.
- تصميم البومات الصور واستكمال الأشكال وتوضيحها وأنشطة البحث والاطلاع والإثراء تتعلق بمفاهيم وقيم التراث الشعبي.

وتتفق نتائج البحث مع دراسة عمران(٢٠٠٩) والتي أثبتت أنه هناك أثر لتنظيم محتوي مادة الجغرافيا وفق نظرية ريجليوث التوسعية علي التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو المادة لدي طلاب الصف الأول الثانوي، وتختلف معها في أن البحث الحالي أثبت فاعلية برنامج قائم على النظرية التوسعية في تنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وجاءت نتائج البحث متفقة مع دراسة سعد(٢٠١٥) التي أثبتت أن اتجاهات تلاميذ الصف الرابع الأساسي نحو وحدة مصممة وفق نظرية رايجلوث التوسعية في مادة الدراسات الاجتماعية كانت إيجابية، وكذلك أثرت في ارتفاع مستوى تحصيل التلاميذ، وتختلف معها في أن البحث الحالي اهتم بتنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

كما تتفق نتائج البحث مع بعض الدراسات التي أشارت إلي فاعلية النظرية التوسعية في تنمية متغيرات بحثية متنوعة ومنها: دراسة كل من ساري (٢٠١٥)، ودراسة سهيل (٢٠١٦)، ودراسة الكلوب و الفليت (٢٠١٦)، ودراسة عبد الحميد وقرني وعبد السلام (٢٠١٦)، ودراسة الوتوات (٢٠١٧)، ودراسة الطحاوي(٢٠١٩)، وتختلف

معها في أن البحث الحالي ركز على تنمية مفاهيم وقيم التـــراث الشـــعبي لـــدى تلاميـــذ المرحلة الابتدائية من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية

وتتفق نتائج البحث مع دراسة قاسي (٢٠١٦) التي اهتمت بتوضيح دور المدرسة في الحفاظ على التراث كهوية ثقافية للناشئة واختلفت معها في طبيعة الدراسة حيث البحث الحالي يمثل دراسة تجريبية وفي الدراسات الاجتماعية، كما تأتي نتائج البحث متفقة مع دراسة السالم(٢٠١٧) التي أشارت إلي أن للتربية الفنية دور في إحياء الموروث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وتختلف معها في أن البحث الحالي مجاله الدراسات الاجتماعية وركز على قيم ومفاهيم التراث الشعبي.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث فإنه يُوصى بما يلي :

- تطوير مناهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية لتضمين وتنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي.
- إعادة النظر في تصميم مناهج الدراسات الاجتماعية في ضوء النظرية التوسعية.
- إعداد برامج تعليمية أخرى لتنمية الوعي بالتراث الشعبي من خلال مناهج تعليميـــة مختلفة .
- أن تتضمن برامج إعداد معلمي الدارسات الاجتماعية مقررات على التراث الشـــعبي لزيادة وعيهم بها وبالتالي تنميتها لتلاميذهم فيما بعد .
- الاهتمام بتوثيق التراث الشعبي والمحافظة عليه مـــن خـــلال الأنشـــطة التعليميـــة المدرسية واللامدرسية.
- إحياء الحرف والفنون التراثية والمأثورات الشعبية المتنوعة التي اندثرت بما يعزز الهوية الثقافية ويتوافق مع مستجدات العصر.

البحوث المقترحة :

في ضوء نتائج البحث وتوصياته فإنه يمكن إجراء البحوث التالية:

- فاعلية وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية في ضوء مجالات التراث الشعبي لتنمية قيم الهوية الثقافية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- فاعلية وحدة إلكترونية تفاعلية في الدراسات الاجتماعية في تنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- فاعلية تنظيم محتوى وحدات منهج الدراسات الاجتماعية بالصف السادس الابتدائي وفق النظرية التوسعية في تنمية التحصيل وقيم المحافظة على التراث.
- تصميم وحدة مقترحة في الدراسات الاجتماعية وفق النظرية التوسعية وأثرها في تنمية مفاهيم وقيم التراث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- قيم التراث الشعبي المتضمنة بمنهج التربية الوطنية بالمرحلة الثانوية – دراسة تقويمية.
- برنامج تدريبي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية لتنمية الوعي بالتراث الشعبي وقيم الهوية الثقافية .

مراجع البحث :

إسماعيل، مروى حسين.(٢٠٢٠). برنامج مقترح في الجغرافيا قائم على التراث الثقافي اللامادي لتنمية مهارات ريادة الأعمال والاتجاه نحو العمل الحر لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج*،٧٤، ١٠٠٩-١٠٧٥.

أبو دية، عدنان أحمد.(٢٠١١). *أساليب معاصرة في تدريس الاجتماعيات*. عمان: دار أسامة.

أصلان، زكي و زويني، سناء سعيد وساحوري، شيرين.(٢٠٢٠). *وقائع الملتقى العربي الأول للتراث الثقافي ٦-٨ فبراير ٢٠١٨*. الشارقة: المكتب الإقليمي لحفظ التراث الثقافي في الوطن العربي.

باوزير، سلوى أبو بكر و قربان ، نادية عبد العزيز.(٢٠١١). *تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية لطفل الروضة*. عمان: دار المسيرة.

البكر، محمود مفلح.(٢٠٠٩). *البحث الميداني في التراث الشعبي عرض- مصطلحات – توثيق – مقترحات – آفاق*. دمشق : منشورات وزارة الثقافة.

الجلاد، ماجد.(٢٠٠٧). *تعلم القيم وتعليمها*. عمان: دار المسيرة.

الجوهري، محمد. (٢٠٠٦). *مقدمة في دراسة التراث الشعبي المصري*. الاسترجاع على الرابط :http://www.maktbtna2211.com/book/22881

حسين، كمال الدين .(٢٠١٧).*التراث الشعبي في المسرح المصري الحديث*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

خضر، فخري رشيد.(٢٠٠٦). *طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية*. بيروت: دار العلوم.

زايد، أميرة عبد السلام .(٢٠١٣).التربية وبناء الإنسان في الموروث الشعبي" كليلة ودمنة أنموذجاً" . *مجلة كلية التربية بالزقازيق*،٢٨(٧٨)، ١-٩٣.

الزمطة، عبد الجليل على محمود.(٢٠١٩). *فاعلية تنظيم محتوى وحدة الأرض وثرواتها وفق نظرية رايجلوث التوسعية في تنمية المفاهيم العلمية وعمليات العلم لدى طلبة الصف الثالث الأساسي*(رسالة ماجستير)، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية بغزة.

ساري، رنده اسماعيل. (٢٠١٥).أثر استخدام نموذج رايجلوث في التعليم الموسع في تحصيل واتجاهات تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مقرر الرياضيات. *مجلة جامعة البعث*، ١٣، ٧١-١٠١.

السالم، نورية حمد. (٢٠١٧). دور التربية الفنية في إحياء الموروث الشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، (الأهمية- المداخل- المعوقات). *المجلة الأردنية للفنون*،١٠(٢)، ١١٣-١٣٦.

سرايا، عادل السيد.(٢٠٠٧). *التصميم التعليمي والتعلم ذو المعنى*، ط ٢. عمان: دار وائل.

سعد، ديمة على. (٢٠١٥). اتجاهات تلاميذ الصف الرابع الأساسي نحو وحدة مصممة وفق نظرية رايجلوث التوسعية في مادة الدراسات الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل . *مجلة جامعة البعث*، ٣٧(٦)، ٧٥-١٠٤.

سعيد، عاطف محمد و عبد الله، محمد جاسم.(٢٠٠٨). *الدراسات الاجتماعية طرق التدريس والاستراتيجيات*. القاهرة: دار الفكر العربي.

سهيل، جميلة عيدان.(٢٠١٦). أثر توظيف نموذج رايجلوث (النظرية التوسعية) في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة الكيمياء. *مجلة كلية التربية بالجامعة المستنصرية*،٦، ٥٠١- ٥٢٤.

شحاته، حسن و النجار، زينب.(٢٠٠٣). *معجم المصطلحات التربوية والنفسية*. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية .

الشهري، عبد الله ظافر علي.(٢٠٠٩). دور التربية الفنية في المحافظة على الموروث الشعبي السعودي. *مجلة المعرفة*،١٧٣، ٢٢-٣٣.

الطحاوي، محمود أحمد.(٢٠١٩).*أثر استخدام نظرية رايجلوث (Reigeluth) التوسعية في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي* (رسالة ماجستير)،كلية التربية، جامعة بني سويف.

عبد الحميد، محمد كمال وقرني، زبيدة محمد وعبد السلام، عبد السلام مصطفي.(٢٠١٦). فاعلية استخدام نموذج التعلم الموسع في تنمية مهارات التفكير في مادة الفيزياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٧١، ٢٣٧-٢٦٠.

العبيدي، على أحمد.(٢٠١٨).أهمية المحافظة على التراث الثقافي غير المادي في الموصل. *دراسات موصلية*، ٤٨ ، ٨١- ٩٦.

عرفة، صلاح الدين محمود. (٢٠٠٥). *تعليم الجغرافيا وتعلمها في عصر المعلومات- أهدافه ومحتواه وأساليبه وتقويمه*. القاهرة: عالم الكتب .

عطوة، محمد أمين. (٢٠٠٩). *تدريس الدراسات الاجتماعية - النظرية والتطبيق رؤية معاصرة*. القاهرة : دار السحاب.

على، صفاء محمد.(٢٠٠٨). *رؤى معاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية*. القاهرة: عالم الكتب.

عمران، خالد عبد اللطيف .(٢٠٠٩). تنظيم محتوي مادة الجغرافيا وفق نظرية ريجليوث التوسعية وأثره علي التحصيل وتنمية التفكير الاستدلالي والاتجاه نحو المادة لدي طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس*، ١٤٨، ٦٥ -١٠٨.

فيصل، فالته وعبيد، صباح. (٢٠٢٠). دور الرقمنة في ترسيخ الأحداث وإحياء التراث الشعبي عبر العصور. *المجلة العربية للتربية النوعية*، ١٣، ٢٥-٦٠.

قاسي، سليمة.(٢٠١٦). دور المدرسة في الحفاظ على التراث كهوية ثقافية للناشئة – دراسة تحليلية لمحتوى مناهج اللغة العربية للمرحلة الابتدائية. *مجلة العلوم الإنسانية*، ٦، ٢١٠-٢٤٢.

قطامي، يوسف. (٢٠١١). *نماذج التدريس*. عمان: دار وائل.

الكسباني، محمد السيد على.(٢٠٠٨). *التدريس- نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية*. القاهرة : دار الفكر العربي.

الكلوب، فتحي و الفليت، جمال.(٢٠١٦). فاعلية تنظيم محتوى وحدة التوابع وفق نظرية رايجلوث التوسعية في تحصيل بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف العاشر بغزة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، ١٢(٤)،٥٢٧-٥٣٨.

محمد، حفني اسماعيل وعبد الشافي، محمد حسن .(٢٠١٧). *الإحصاء التربوي في المناهج*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المصري، سعيد.(٢٠١٢). *إعادة إنتاج التراث الشعبي*. القاهرة: المجلس الأعلى للثقافة.

المصري، سعيد.(٢٠١٣).سياسات إدماج التراث الثقافي في التعليم. *مجلة المأثورات الشعبية*، ٨٤ ، ٩-٢٩.

المطور، عزام أبو الحمام.(٢٠٠٧).*التراث الشعبي- الموضوعات والأساليب والمناهج*. عمان: دار أسامة.

الملتقى الدولي الخامس للمأثورات الشعبية. (٢٠١٤، ديسمبر). *المأثورات الشعبية والتنوع الثقافي دورة أسعد نديم*، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة.

الملتقى الدولي السادس للفنون الشعبية. (٢٠١٧، ديسمبر). *التراث الثقافي غير المادي والتعليم" رؤية عربية*، دورة الدكتور محمد الجوهري، الأقصر.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.(٢٠١٦).*إدارة التراث الثقافي العالمي*. باريس: مركز التراث العالمي لليونسكو.

النهار، عمار محمد. (٢٠١٨). التراث الثقافي غير المادي وآلية فهم اتفاقية اليونسكو ٢٠٠٣ من أجل تحقيق تنمية مستدامة. *دراسات تاريخية*، ١٣٨(٣٦)، ٣٩٩-٤٢٨.

الوتوات، مدللة صالح عبدالله. (٢٠١٧). *تحديد فعالية نموذج التعلم الموسع في تصويب التصورات الخطأ في الفيزياء واتجاهاتهم نحوها لدي طلاب الصف الأول الثانوي بليبيا* (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة المنصورة.

Bronner ,S .(2016). *Folklore: the basics*. Abingdon ,UK :Routledge.

Celikkaya, T. & Floglu, S.(2014).Attitudes of social studies teachers toward value and values education. *Educational Sciences: Theory* & Practice,14(4) , 1551-1556

David, L. (2014). *Elaboration theory (Reigeluth).* Retrieved from: https://www.learning-theories.com/elaboration-theory-reigeluth.html

Edgar, E.(2013). *Folk literature*. Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/321016509_Folk_Literature

El-Shamy, H. (2018). Folklore of the Arab world. *Humanities*,7(67), 4-52.

English , R. & Reigeluth, C.(1996). Formative research on sequencing instruction with the elaboration theory .*Educational Technology Research and Development*, 44(1),23-42.

Evans ,S. (2010).The impact of cultural folklore on national values: A preliminary study with a focus on Bhutan .Storytelling self-society an interdisciplinary. *Journal of Storytelling Studies*, 6(1),8-18.

Grakhova, S. & Kaguy, N. (2018). The development of verbal creativity of primary school students on the basis of folklore. *Modern Journal of Language Teaching Methods*, 8 (6), 410-414.

Jenkins ,G.(2016). *Studies in folk life* . Abingdon ,UK :Routledge.

Khan , F .(2018).The concept of folklore: An overview of the psychoanalytic reading of folklores. *International Journal of English Literature and Social Sciences (IJELS)*, 3(6),1059-1062.

Kiting, R. & Dikul, J .(2019). The use of folklore as educational entertainment materials. *The International Journal of Social Sciences and Humanities Invention*, 6(6),5521-5523.

Morales, S. (2020). *Folk culture: A vessel for equity in education*. Retrieved from: https://www.locallearningnetwork.org/journal-of-folklore-and-education/current-and-past-issues/teaching-for-equity/folk-culture/

Negrila ,L .(2019). The need to use folklore as a means to integrate traditionalism and modernism in students' education. Bulletin of the Transilvania university of Brasov. *Performing Arts* , 12 (2) 61-74.

Pangereev, A. & Baltymova, M.(2020). *Children's folklore as a special kind of traditional culture*. Retrieved from: https://www.researchgate.net/publication/347097790_Children%27s_folklore_as_a_special_kind_of_traditional_culture

Pappas, C. (2017).*Top 7 Instructional design theories & Models for your next eLearning course*. Retrieved from: https://elearningindustry.com/top-instructional-design-theories-models-next-elearning-course

Pryor , A. & Bowman, p. (2016). Folklore and education: A short history of a long endeavor . *The Journal of American Folklore*, 129 (514), 436-458.

Reigeluth, C. (2009). *Instructional theory for education in the information age, Instructional-design theories and models:* Building a common knowledge base New York: Routledge.

Reigeluth, C. (2013).*Instructional-design theories and models: A new paradigm of instructional theory*. Abingdon, UK :Routledge.

Reigeluth, C. (2018). *Instructional theories in action: Lessons illustrating selected theories and models.* Abingdon, UK :Routledge.

Setyawan, A ; Suwandi, S & Slamet , Y. (2017). Character education values in Pacitan folklore. *Jurnal Pendidikan , Bahasa, Sastra, dan Seni,* 18 (1),90-106.

Stavrou ,E .(2015). Determining the cultural identity of a child through folk literature. *American Journal of Educational Research*, 3(4),527-534.

Supardjo ,S ; Padmaningsih ,D. & Sujono ,S .(2019, September). Folk tales as a character education tool for children. *the third international seminar on recent language, Literature, and Local culture studies*, BASA, Central java, Indonesia.

Svetlana, G ; Nina, B ; Zemfira, S. & Alexander, T .(2019). Children's folklore as a basis for teaching reading and text analysis. *Revista Espacios*, 40,1-8.